PROVISIONAL
A/34/PV.39
20 October 1979
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الرابعة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة التاسعة والثلاثين

المعقودة بالمقر في نيويورك
يوم الخميس ، ١٨ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٧٩ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد سالم (جمهورية تنزانيا المتحدة)

ثم : السيد سنكلير (غيانا)
(نائب الرئيس)

- السنة الدولية للطفل : خطط وتدابير لتحسين حالة الأطفال في العالم وخاصة في البلدان النامية /٢٦/ (تابع) :
(أ) مذكرات من الأمين العام ؛
(ب) مشروع قرار

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى . وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألاّ تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, Alcoa Building, 866 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/٤٠

مواصلة نظر البند ٢٦ من جدول الأعمال

السنة الدولية للطفل : خطط وتدابير لتحسين حالة الأطفال في العالم وخاصة في البلدان النامية [٢٦] :

(أ) مذكرات من الأمين العام : (A/34/188 و Add.1 ، A/34/232 و Add.1 ، A/34/452 و Add.1)؛

(ب) مشروع قرار (A/34/L.4/Rev.2) .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : سوف أعطي الكلمة أولا لمندوب النرويج لتقديم مشروع القرار الذى تم توزيعه والوارد في الوثيقة (A/34/L.4/Rev.2)

السيد تريبولت (النرويج) (الكلمة بالانكليزية) : يشرفني — بالنيابة عن مقدمي مشروع القرار — أن أقدم مشروع القرار المنقح بشأن السنة الدولية للطفل ، الوارد في الوثيقة (A/34/L.4.Rev.2) . لقد قدمت هذا المشروع البلدان التالية : الأرجنتين ، استراليا ، النمسا ، بلجيكا ، بوليفيا ، بلغاريا ، كندا ، كولومبيا ، كوستاريكا ، اكوادور ، مصر ، غانا ، اليونان ، أيسلندا ، الهند ، ايرلندا ، ايطاليا ، ساحل العاج ، ليبريا ، الجماهيرية العربية الليبية ، المكسيك ، منغوليا ، هولندا ، نيجيريا ، النرويج ، باكستان ، بنما ، بيرو ، بولندا ، رومانيا ، السنغال ، سرى لانكا ، سورينام ، فنزويلا ، فييت نام ، يوغوسلافيا ، زائير وزامبيا .

ويضاف الى مقدمي مشروع القرار المذكورين في الوثيقة (A/34/L.4/Rev.2) البلدان التالية : بنغلاديش ، بربادوس ، الأردن ، ملاوى ، نيبال ، توغو ، ترينداد وتوباغو ، الامارات العربية المتحدة وجمهورية الكاميرون المتحدة .

ان قرار هذا العام يتضمن التأكيد الرئيس على متابعة الأنشطة الخاصة بالسنة الدولية للطفل ، بينما تكرر في الديباجة الاشارة في اطار أوسع الى وضع الأطفال .

وفي الفقرات من الثانية الى الخامسة في الديباجة من القرار السابق الاشارة اليه بشأن السنة الدولية للطفل والمسائل ذات الصلة يذكّر مشروع القرار مرة أخرى بحاجة الأطفال الى بيئة

Digitized by UNOG Library

منسجمة وصحية منذ وقت الميلاد ، وقد ركز عليها في الفقرة السادسة من الديباجة : وفي نفس الوقت ، فانه من المعترف به أن الصلة بين البرامج المفيدة للأطفال ورعاية حقوقهم ليست هامة بالنسبة للأطفال أنفسهم فقط ولكنها جزء من نطاق أوسع وأشمل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية .

ان اعداد الجيل الأصغر أساسي لدعم التقدم الاقتصادى ، وان اقرار السنة الدولية للطفل يمكن أن يعتبر خطوة في سبيل التوصل الى اقرار النظام الاقتصادى الدولي الجديد . وقد ورد ذلك في الفقرات الأولى والثانية والتاسعة من الديباجة .

وقد كان للسنة الدولية للطفل صدى واسع في العالم ، كما ظهر من مناقشات الجلسة العامة . وبينما نتعرف على هذه الحقيقة في الفقرة العاشرة من الديباجة فاننا نريد بذلك التأكيد على أن الأنشطة المبذولة والآفاق الجديدة التي تفتحها السنة الدولية للطفل يجب أن يتبعها عمل مناسب كما ورد في الفقرة الثالثة عشرة من الديباجة .

وفي الفقرة الحادية عشرة من الديباجة هناك اشارة الى النتائج والتوصيات التي أصدرتها الندوة الدولية عن الطفل في ظل سياسة الفصل العنصرى ، التي عقدت تحت رعاية اليونسكو. وهذه الفقرة تطابق التعديلات التي أدخلتها نيجيريا على الوثيقة (A/34/L.5) .

وباعلان السنة الدولية للطفل اتفق على ضرورة التركيز على أنشطة على المستوى الوطني . وهذا يستتبع قيام الحكومات بدور رئيسي في متابعة أنشطة السنة . والفقرة الثالثة من المنطوق تحث الحكومات على بذل كل جهد لدعم وتعزيز النتائج التي أسفرت عنها السنة بتنظيم برامج وخدمات لصالح الأطفال ثم تحديد احتياجات الأطفال ووضع أهداف وطنية معينة لتلبية احتياجات الأطفال في عدة ميادين . والفقرة الخامسة من المنطوق ترجو من الحكومات والمنظمات أن تضع برامج خاصة لمساعدة الأطفال الذين يعانون من سياسة الفصل العنصرى اللاانسانية . وهذه الفقرة تتمشى مع التعديل النيجيرى الوارد في الوثيقة (A/34/L.5) .

ان الفقرة السادسة تحث الحكومات والمنظمات التي تقدم المساعدات للبلدان النامية على زيادة تدفق هذه المساعدات . وركزت الفقرة السابعة على الخطط طويلة الأجل وتدابير لتحسين حالة الأطفال في العالم ولا سيما في البلدان النامية .

Digitized by UNOG Library

وتنص الفقرة الثامنة على أن تعين مؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (يونسيف) بوصفها الجهة المسؤولة في منظومة الأمم المتحدة عن تنسيق الجوانب الانمائية من أنشطة متابعة السنة ، بالتشاور مع المدير العام للتنمية والتعاون الاقتصادى الدولي ، في اطار مجال اختصاص كل منهما . وفي نفس الوقت ورد في الفقرة التاسعة من المنطوق أن المجلس التنفيذى لمؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة سينظر في نطاق تعاونه مع البلدان ، وذلك لمتابعة السنة . والفقرة الحادية عشرة تدعو المنظمات غير الحكومية الى مواصلة وتوسيع برامجها المتصلة بالأطفال .

ونحن ندرك أن مجالا واسعا من الأنشطة قد بدأ في الدول الأعضاء خلال عام ١٩٧٩ ، وأنه يلزم بعض الوقت لتقييم آثاره ، والفقرة العاشرة ترجو من الحكومات ومن هيئات ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة تقييم ومتابعة أثر السنة على أنشطتها ، وابلاغ ذلك الى الأمين العام الذى سيقدم تقريرا عن الموضوع الى الجمعية العامة في دورتها الخامسة والثلاثين .

والفقرة الأخيرة من المنطوق ترجو من اللجنة التحضيرية للاستراتيجية الانمائية الدولية الجديدة أن تضع في اعتبارها، عند صياغة غاياتها وأهدافها ، ما لمصالح الأطفال وتلبية احتياجاتهم من أهمية .

وتعليقا على مشروع القرار بشأن السنة الدولية للطفل ، أود أن أعبر عن اعتقادنا بأنه سوف يكون بالامكان اقراره بالاتفاق العام في الرأى .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أعطي الكلمة الآن الى مندوب الصومال .

السيد بيهي (الصومال) (الكلمة بالانكليزية) : ان الاستجابة الايجابية من قبل العديد من الدول الأعضاء لاعلان عام ١٩٧٩ كسنة دولية للطفل ظهرت بوضوح تام أثناء هذه المناقشة ، وقد لمسنا دلائل مشجعة عن الأهمية التي يوليها المجتمع الدولي لأهداف هذه السنة الدولية .

وبوضع الطفل في محور الاهتمام الدولي في عام ١٩٧٩ ، فاننا لا نعتبر الأطفال فقط كأفراد لهم احتياجات خاصة تحتاج الى كل اهتمامنا في العالم اليوم ، وانما أيضا باعتبارهم مصدرا ثمينا يمثل تركتنا لعالم الغد .

Digitized by UNOG Library

ويبد و أنه ليس هناك افتقار الى اقتناع المجتمع الد ولي بشأن حاجة كل د ولة الى توفـــير اطار من الالتزام لصالح أطفالها . وعلى أية حال ، فان نجاح آلسنة الد ولية للطفل سوف يتوقف على قد رتنا على ترجمة هذه المشاعر النبيلة الى أعمال ملموسة ومستمرة ومدعمة .

Digitized by UNOG Library

وفي بلدان العالم الثالث حيث المجالات المتعلقة باحتياجات الأطفال ـ مثل الصحة ، والتغذية ، وصيانة الصحة العامة والتعليم ـ هي عناصر هامة في التخطيط الوطني ، من الضروري توسيع هذه المجالات والتركيز على علاقاتها وذلك من أجل تحقيق أهداف السنة الدولية للطفل . وان الدول المتقدمة التي ليس عليها أن تتناول المشاكل بنفس حدة المشاكل التي تتعرض لها البلدان النامية فيما يتعلق بالنواحي الاجتماعية والنفسية ، يمكنها أن تقدم مساعدة خارجية كبيرة لمساعدة البلدان النامية ، وبصفة خاصة البلدان الأقل نموا ، وتوفّر الخدمات الضرورية لأكبر عدد ممكن من الأطفال .

وقد أشار الأمين العام ، في مذكرته حول السنة الدولية للطفل ، أن العديد من البلدان النامية يبدو أنها تنتظر تعريفا واضحا لاحتياجات البلدان النامية وذلك قبل التقدم بالتزامات محددة . وحيث أن المناقشة الحالية هي عمل موجّه تتاح فيه للبلدان أن تحدد مشاكلها واحتياجاتها فيأمل وفد بلادي في أن مناقشاتنا سوف توفّر أساسا عمليا من أجل تعبئة الموارد المالية الضرورية للقيام ببرامج من أجل تحسين رفاهية أطفالنا . وبكل تأكيد يمكن أن تقدم المساعدة مباشرة ، من خلال وكالات الامم المتحدة أو من خلال صندوق السنة الدولية للطفل .

وفي بلادي ، جمهورية الصومال الديمقراطية ـ بذلنا جهدا كبيرا لتقييم سياساتنا من أجل الأطفال ولتحديد برامج لصالحهم . وان هناك اللجنة الوطنية من أجل السنة الدولية للطفل التي يرأسها الرئيس محمد سياد بري ، والمكوّنة من ممثلين من الوزارات الحكومية ومن المنظمات الوطنية ذات الطبيعة الاجتماعية أو الخيرية . ولقد حددنا عددا من الأهداف الوطنية وقمنا أيضا بتحديد برامج لمساعدتنا في تحقيق هذه الأهداف . ونحاول ، مثلا ، زيادة وعي الجماهير باحتياجات الأطفال وذلك من خلال حملات اعلامية مختلفة ومن خلال أحداث . وفي مجال الصحة فاننا مصرّون على تقليل نسبة الوفيات فيما بين الأطفال والأمهات وذلك من خلال حملات التحصين ؛ ومن خلال زيادة عدد مراكز رعاية الأم والطفل ومن خلال نشر المعلومات المتعلقة بالتغذية .

وان التعليم ، بكل تأكيد ، هو عنصر رئيسي في التخطيط الوطني للوفاء باحتياجات الأطفال وفي اطار السنة الدولية للطفل نبحث عن محاولة تنفيذ برنامج تعليم ابتدائي الزامي في المناطق

Digitized by UNOG Library

الريفية وفي مناطق البدو ،ونقوم بالتوسع في المنشآت المدرسية في كافة أرجاء البلاد . وبالاضافة الى ذلك ،نقوم بتوفير ظروف قانونية وادارية من أجل الأطفال المحرومين ،وأيضا بالنسبة للأطفال المعوقين جسمانيا وكذلك الأطفال الذين يعانون من مشاكل اجتماعية عسيرة . وتتمثل مثل هذه الامور في اقامة حضانات للأطفال في المناطق المحلية ،والتوسع في مراكز الشباب الثورى وتعديل التشريع باعلان مؤداه أن تشغيل الأطفال تحت سن معين أمر غير قانوني .

وتعتقد الصومال بحزم بأهمية أطفالها وضرورة تكريس كل جهد من أجل رفاهيتهم وتنميتهم النفسية الاجتماعية السليمة ، وقد تأكد ذلك بشدة عن طريق ما قاله الرئيس برى في بداية هذا العام عندما قال أنه في أى مجتمع تقدمي فان الشباب هم القوة الديناميكية التي من شأنها زرع بذور الوطنية وتوفير الزعماء من أجل الغد . وطبقا لهذه الفلسفة قمنا بتحقيق العديد من أهدافنا . ومع ذلك ، فان جهودنا في كافة الاتجاهات التي ذكرتها تم تعقيدها بقدر كبير من جرّاء أننا مجتمع بدوى لدرجة كبيرة .

وهناك عاملان أساسيان آخران وضعا قيودا على تنمية قدراتنا وهي تتمثل أولا في حالة الجفاف التي نكبت بها بلادنا منذ خمس سنوات مما اضطرّنا الى القيام باعادة خطة التوطين على نطاق واسع ، وثانيا ، تدفق حوالي مليون لاجيء على بلادنا ـ معظمهم من الأطفال . وذلك نتيجة للصراع الأخير في القرن الأفريقي . ومن بين المشاكل التي تنتظر الحل مشكلة اعادة توطين البدو الرحّل وذلك في المجتمعات الزراعية وذلك من اعادة استخدام وتوجيه طاقات الأطفال الذين تعودوا على حياة البدو والرّحل . وان أحد الحلول كان انشاء منظمات للأطفال على مستوى المجتمعات كلها أطلق عليها اسم " زهور الثورة " ،والتي تقوم بتشجيع الأطفال على أن يشتركوا بأنفسهم في مختلف الخطط الترفيهية والتعبير الذى يتم في الصومال عن طريق الموسيقى والرقص .

وبالنظر الى موضوع اللاجئين ،فقد بذلنا أكبر الجهود الممكنة للوفاء باحتياجاتهم الأساسية ولضمان أنهم لن يصبحوا مواطنين من الدرجة الثانية وأن يندمجوا تماما في مجتمعنا اذا كانوا يرغبون في ذلك . وكما يشير المرفق المقدم من الأمين العام في مذكرته ، فان حملات التحصين المختلفة للأطفال قد تم تطبيقها أيضا على كافة مستوطنات اللاجئين ، ونقوم الآن باعداد تشريع

Digitized by UNOG Library

وطني للاجئين سوف يستفيد منه أطفال هؤلاء اللاجئين ، وذلك طبقا للاتفاقيات الدولية ذات الصلة . ولكن علينا أن نفهم بوضوح أن هناك عبئا ثقيلا للغاية لا يمكن لبلادنا ، التي تعتبر من أقل البلدان تقدما ، أن تتحمله . ونأمل أنه سينظر الى مشكلة اللاجئين كمسؤولية دولية وستجد حلا بصورة مباشرة أو من خلال مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين - الذى قدم حتى الآن بالفعل معونة ضخمة - لتحسين حالة هذا الشعب البائس .

لقد أشرت الى السياسات الوطنية التي تتبعها الصومال والبرامج التي تطبقها لأطفالها في الاطار العام للتنمية فيما يتعلق بالسنة الدولية للطفل . ويعتقد وفد بلادى أنه يجب الاهتمام أيضا بالظروف الدولية التي على الدول الأعضاء والمجتمع الدولي أن يتيحوها للأطفال . ونؤيد بادئ ذى بدء المبادرات التي تقدمت بها لجنة حقوق الانسان بشأن التوصل الى اتفاقية دولية حول حقوق الطفل ، ولكن هذه الحقوق لن يمكن التمتع بها اذا ما استمرت سياسات المنفعة على الأجل القصير التي تؤدى الى اعطائهم تركة من الهواء والمحيطات والبيئة الملوثة . بل أن جهودنا لتوفير ظروف أفضل وتنمية صحيحة لأطفالنا تصبح بلامعنى اذا ما نظرنا الى البلايين من الدولارات التي تنفق على الأسلحة والتي تذكرنا بأننا نعيش في ظل خوف الابادة النووية .

وأود هنا أن أعرب عن التقدير العظيم والعرفان بالجميل لأطفال الصومال ، وشعبه وحكومته واللاجئين لمؤسسة الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف) ومديرها التنفيذى لجهودهم التي لا تكل والمساعدة تجاه تخفيف المشكلات العديدة التي تواجه الأطفال في جزئنا من العالم . كما نشكر منظمة الامم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو) ، ومنظمة الصحة العالمية ، ومنظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونيسكو) التي لعبت ، وتواصل لعب دور حيوى في الكفاح ضد المرض وسوء التغذية . بين الامهات في بلدنا .

ومثل واضعي ميثاق الامم المتحدة يتعين علينا أن ندرك التزاماتنا فيما يختص "بالأجيال المتعاقبة" . ومثل واضعي الميثاق ، يجب أن نؤكد من جديد ايماننا بكرامة وقيمة الانسان البشرى ، وبكل تأكيد أن المستفيدين الأهم في هذا الايمان هم أطفالنا .

في الختام ، فان الصومال ترغب ان تنضمّ الى مقدمي مشروع القرار A/34/L.4/Rev.2 .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أدعو الآن السيد ممثل سرى لانكا .

السيد باستيان (سرى لانكا) (الكلمة بالانكليزية) : ان وفد سرى لانكا ليشرفه ان يشارك في مناقشات السنة الدولية للطفل والخطط والاجراءات لتحسين حالة الأطفال في العالم وبصورة خاصة في البلدان النامية . ومنذ بدء التفكير بتخصيص سنة دولية للطفل من قبل اليونيسيف في عام ١٩٧٤ ، فان سرى لانكا قد اعربت عن اهتمامها ببرامج السنة ، من اجل اعطائها الزخم العملي لجعلها مفيدة بصورة مباشرة للطفل ، وبصورة خاصة للطفل المعوق .

Digitized by UNOG Library

ان الهدف الأساسي في هذا العام ، كان تشجيع الزيادة الكبيرة في مستوى الخدمات التي يمكن أن يستفيد منها الأطفال بصورة مباشرة ، وضمان وصول هذه الخدمات وابقائها على أسس دائمة . ورغم التأكيد على الطفل في الدول النامية ، فان السنة الدولية للطفل قد توخت كأمر ذى أهمية لجميع الأطفال في العالم ، تعبئة الدعم لبرامج العمل الوطني والمحلي التي كيفّت بصورة محددة وفقا لظروف كل بلد واحتياجاته وأولوياته . وقد سعينا الى تحقيق ذلك بجهود واعية على الصعيدين الدولي والقومي من أجل توفير الخدمات التي في صالح الطفل في الدول النامية . ان الأهمية التي أولتها حكومتنا لهذا العمل ، ليست الطريقة الوحيدة لتقديم هذه الخدمات المعترف بها . ان المشاركة الطوعية للأفراد والمنظمات الحكومية وغير الحكومية ، قد أسهمت في الاحتفال بالسنة الدولية للطفل .

وفي هذا الصدد ، فاننا نقترح اعتبار بيان الأمين العام في ٥ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٧٩ الذى قدم تقرير المديرين التنفيذيين للاحتفال بالعام الدولي للطفل ، وثيقة هامة للغاية. ان تركيز القرار ٣٣/٨٣ الصادر من الجمعية العامة في ١٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٨ على أن يكون التقرير " شاملا في كل الاتجاهات " ، كان موضع الاعتبار ، في رأى وفد سرى لانكا . ونود أن نهنئ المدير التنفيذى لليونسيف على الطريقة التي وضع بها هذا التقرير وعلى التوجيهات والنصائح التي أوصى بها الحكومات الوطنية بالنسبة الى تقييم الجهود التي بذلت من أجل الاستجابة لمتطلبات الأطفال في بلادهم . وأود أن أذكر هنا ، أن أية سياسة أو عمل في المستقبل ينبغي على الحكومات أن تراعيه في السنوات القادمة أو في خططها القادمة أو في العقد من ١٩٨٠ الى ١٩٩٠ .

ان وفد سرى لانكا يود أن يتحدث عن الخبرة التي حصلت عليها بلادى في هذا العام الدولي للطفل وكذلك البرنامج المخصص للعمل الذى فكرنا فيه في بلادنا لرعاية الأطفال في سرى لانكا . وفي بادئ الأمر ووفقا لاقتراح منظمة الطفولة العالمية ، فقد أنشئت الأمانة العامة للسنة الدولية للطفل في سرى لانكا في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٧ . وقد قررت الحكومة كذلك أن تكون هذه الأمانة جزءا من وزارة الخطة ، ووزيرها هو رئيس سرى لانكا نفسه . وهذه اللجنة

Digitized by UNOG Library

تتكون من المديرين التنفيذيين للوزارات المختصة مباشرة برعاية الطفل ومصالحه وهي وزارات التربية والصحة والخدمات الاجتماعية والشؤون الثقافية وغيرها . ان رئيس الأمانة هو وزير الخطة ويساعده الأمين التنفيذى للأمانة . ومن أجل الحصول على أكبر قدر من التعاون مع قطاعات شعب سرى لانكا ، فان لجنة غير حكومية ومجموعة من المتخصصين يلعبون دورا استشاريا للأمانة .

ان عمل أمانة السنة الدولية للطفل في سرى لانكا قد دعم عن طريق اهتمام كبير من فخامة ج .ر. جيواردينا الذى اقنع السيدة جيواردينا قرينته لتكون رئيسة لهذه الأمانة . ومن ناحية أخرى فان فخامة الرئيس يبدى اهتماما كبيرا تجاه هذه المسائل الحيوية ، فقد أصدر بصفته رئيسا للدولة بيانا خاصا يشيد فيه بأهداف وأغراض السنة الدولية للطفل . ان احتفال هذا العام ، قد جاء في وقته ، فقد ساعد سرى لانكا على أن تركز اهتمامها على احتياجات الأطفال كجزء أساسي من التنمية الاقتصادية والاجتماعية لها كما أوضح الرئيس في كلمته :

" اننا واثقون من أن احتياجات الأطفال أساسية للتنمية الاجتماعية ، ورغم أن سرى لانكا قد وصلت الى مرحلة كبيرة من محو الأمية ، فيجب أن تزيد هذه المجهودات من أجل التوصل مستقبلا الى أهداف بلادنا " .

وكما تعلم جيدا ، في سرى لانكا وفي عدد كبير من الدول النامية ، فقد لعبت اليونسيف دورا أساسيا ونشطا ، وبالتالي فانه من الطبيعي أن يقوم وفد سرى لانكا بالاشادة بالعمل الذى قامت به تلك الهيئة بطريقة عملية وملموسة . انها تعمل في سرى لانكا ليس فقط في نطاق السنة الدولية للطفل ، ولكن منذ عام ١٩٥٢ ، وليس هناك أى شك في أن كل هذه الجهود قد ركزت أساسا في هذا العام على السنة الدولية للطفل . ومنذ بدأت اليونسيف عملها في سرى لانكا في سنة ١٩٥٢ ، كانت هناك برامج تصل الى ٦ مليون دولار في مجالات الصحة والتغذية والتعليم المتعلق بالطفل ولقد نفذت هذه المشروعات عن طريق تلك الهيئة في سرى لانكا . وعندما نعرف أن حوالي ٤٠ في المائة من السكان في سرى لانكا تحت سن ١٥ سنة ، وأن نصف هذا العدد في سن أقل من ٥ سنوات ، سوف يتبين لنا مدى مساهمة اليونسيف في المهمة الرائدة التي تضطلع بها حكومة سرى لانكا ، وهناك الكثير مما يجب عمله . ونحن نرى أن السنة الدولية للطفل التي نحتفل بها الآن هي فرصة مناسبة للتركيز على ضرورة تقييم ما تم وما لم يتم تحقيقه حتى الآن في سرى لانكا .

Digitized by UNOG Library

ان أمانة السنة الدولية للطفل في سرى لانكا ، قد علمت بأن الوزارات المتخصصة ممثلة في لجنتها المركزية أحاطت علما بأهمية اقامة أولويات ومسؤوليات يجب تحقيقها ليس فقط هذا العام ولكن في الأعوام القادمة أيضا . ان فخامة الرئيس جيواردينا نفسه كما أبرز ذلك في بيانه قد لفت الانتباه الى حقوق الأطفال عندما قال :

" ان اجراء أساسيا على المدى الطويل هو حماية حقوق الأطفال " .

وعندما نحاول تحديد هذه الحقوق فاننا لسنا وحدنا في سرى لانكا الذين نقوم باعداد ميثاق الطفل ، ولكن هناك ما هو أهم من ذلك ، وهو أننا نحاول أيضا أن نعد في نفس الوقت ميثاقا للآباء ، وهذا الميثاق أساسي لهم لتعليم وتنمية أطفالهم . ان ميثاق الطفل سوف يساعد الأطفال على النمو في مناخ يمكنهم من اكتساب صفات كريمة ومن الاهتمام بمصالحهم . ان اهتماما خاصا يجب أن يعطى كذلك للأطفال المعوقين الذين يحتاجون الى أهمية خاصة . ولذلك يضع ميثاق الطفل في اعتباره أن يحصل جميع الأطفال على امكانية الوصول الى السبل التي تمكنهم من التعبير عن شخصيتهم وعن استخدام أقصى لقدراتهم التي ورثوها ولامكانياتهم الطبيعية . وعندما تتحقق هذه الامكانيات وتوضع تحت تصرفهم ليستطيع الأطفال آنذاك بمرور الوقت أن يساهموا بطريقة أفضل في التنمية القومية ورفاهية سرى لانكا . ان حكومة سرى لانكا تعتقد أن تنمية ورفاهية الطفل تسير مع تحسين مستوى شعبنا .

Digitized by UNOG Library

انني أنتهز هذه الفرصة لأتحدث عن البرامج المحددة التي تنفذها حكومة سرى لانكا من أجل أطفالها . انني أقول هذا لأن هذه المناقشة هي نتيجة " الدراسة الشاملة والعملية " التي طلبتها الجمعية العامة في العام الماضي ، ونرجو كذلك أن يكون الملخص الذى قدمته حتى الآن شاملا وهذا الجزء الأخير من الكلمة التي ألقيتها تهدف أساسا الى شرح الاجراءات التي اتخذتها سرى لانكا ، وبفضل المساعدة التي قدمتها هيئة الطفولة فان ٢٥٠٠ مدرسة صغيرة تتلقى الآن الاحتياجات الأساسية اللازمة . وبمساعدة من مختلف المصادر مع مصادر شعبنا فان كل الأطفال في سن الدراسة يتلقّون الآن وجبة غذائية مجانية عند الظهر ، وهذا يضاف الى البرنامج المجاني للتعليم في بلادنا من رياض الأطفال حتى الجامعة مهما كان مستوى دخل آبائهم . ان أحد أكبر المعدّلات العالية لمحو الامية في العالم الآن قد تحقق عندنا بفضل جهود سرى لانكا التي استخدمت جزءا كبيرا من المصادر المحددة لصالح الأطفال .

ان السنة الدولية للطفل قد ركّزت الاهتمام أيضا على المكتبات التي تديرها الأجهزة الحكومية المحلية في سرى لانكا . ان ٢٥ مكتبة من هذا النوع بها أقسام خاصة بالأطفال . وفي مجال الثقافة ، ففي ١٧ آيار/مايو ١٩٧٩ احتفلت وزارة التربية بعام الطفل في جميع المدارس .

ان منظمات غير حكومية في سرى لانكا تتعاون مع السكرتارية ، وتقوم بنشاطات من أجل رفاهية هؤلاء الأطفال . ان المجالات التي تركّز فيها جهودنا أيضا من بينها مجال اعادة التأهيل للمعوقين والمتخلفين ذهنيا في المناطق الريفية والحضرية من أجل اكتشاف مواهبهم الخلّاقة في مجال الفن والشعر والأعمال المسرحية .

ويجدر بي أن أشير أيضا الى منظمة اخرى أبدت اهتماما كبيرا بمساهمتها في السنة الدولية للطفل في سرى لانكا . وأشير الى المشاريع التي قام بها " صندوق انقاذ الطفولة " في سرى لانكا . وقد أنشئت في عام ١٩٧٨ لجنة استشارية من أجل اختيار مقر واجراء دراسة أساسية في سرى لانكا . وفي آذار/مارس ١٩٧٩ نتيجة لهذه الدراسة ، فقد حددت المشاكل الرئيسية ، واحتياجات منطقة بعينها . ودرست مشاكل الأمراض الناجمة عن سوء الأحوال الصحية ، والمياه النقية ، والمراحيض والتخلص من الفضلات . ان " صندوق انقاذ الطفولة " يقدم المعونة الفنية في هذا المجال والمجالات الاخرى المتعلقة به ، بالاضافة الى مشروعات اخرى يجرى تنفيذها . ويتعين علينا أن نشكر " صندوق انقاذ الطفولة " للمساعدة الفعالة والعاجلة التي قدمتها لصالح الأطفال في سرى لانكا .

Digitized by UNOG Library

هذه هي المجالات الرئيسية التي تقوم بها سكرتارية السنة الدولية للطفل في سرى لانكا الآن . ويتعين علينا أيضا أن نشكر هذا المحفل الذى أتاح لنا هذه الفرصة لكي نوضح ونخلق الجو الذى يساعد على نمو الطفل في سرى لانكا . ونأمل أن تستمر هذه الدفعة التي ظهرت هذا العام في الأعوام القادمة بفضل مساعدة " اليونسيف " ، وأن يستمر هذا التقدم لصالح الأطفال الذين يعتبرون مواطني الغد . ولا يساورنا أدنى شك في أن المبادىء التي نغرسها الآن في الأطفال ستكون كل الميراث الذى سنتركه لبلادنا .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أدعو الآن مندوب غامبيا .

السيد صلاح (غامبيا) (الكلمة بالانكليزية) : سيدى الرئيس ، حيث أن وزيرى تنازل عن حقه في هذه المناقشة العامة ولم يتقدم اليكم بالتالي بالتهاني من فوق هذا المنبر، فان من واجبي الآن اذن أن أتقدم اليكم نيابة عن وفد غامبيا بالتهاني الصادقة بمناسبة انتخابكم بالاجماع للمنصب الرفيع ألا وهو رئاسة الدورة الرابعة والثلاثين لهذه الجمعية الموقّرة . ان انتخابكم لهو اشادة مستحقة لشخصكم ، وشهادة على كفاءة وجهد وانضباط بلدكم الكبير وشعبكم . ان تنزانيا كانت دائما وسوف تستمر تقوم بدور حيوى في النهوض بتطلعات شعوب افريقيا والعالم أجمع بكل تأكيد . ان خبرتكم الواسعة ، واخلاصكم ، وروح العدالة التي تتسمون بها كل هذا سوف يؤدى بلا شك الى نهاية ناجحة لهذه الدورة للجمعية العامة . ويمكننا أن نؤكد لكم انه خلال مدة رئاستكم فان وفد بلادى سيظهر، كما كان دائما ، الانضباط والتعاون من قبل كل عضو من أعضائه .

لا شك أن العام الدولي للطفل قد ألهم مبادرات جديدة لاعطاء معنى لحقوق الأطفال وحمايتهم ضد جميع أشكال الاهمال والقسوة والاستغلال ، لكن علينا أن نكون أكثر يقظة ، حيث أن السنة الدولية للطفل قد شارفت على النهاية ، حتى لا تتلاشى المكاسب الجديدة ، ومختلف التوقعات والادراك المتزايد لعالمية احتياجات الأطفال بانتهاء عام ١٩٧٩ .

ان ظروف الحرمان والاستغلال والاهمال التي يتعرّض لها الأطفال والتي اعترف بها المجتمع الدولي في عام ١٩٧٩ لن تختفي الا اذا ما وجدت الالتزامات التي تم التعهد بها أثناء السنة الدولية للطفل التنفيذ الكامل من قبلنا جميعا . ان حكومتي تعترف بأن النساء يمثلن قوة حيوية في

Digitized by UNOG Library

زيادة رفاهية الأطفال . ويمكننا أن نعترف أيضا بان النساء المحرومات من حقوقهن المدنية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية لا يمكنهن بفعالية أن يعززن من رفاهية الأطفال .

اننا في العالم النامي ندرك حقيقة أنه لا يمكن تعزيز رفاهية أطفالنا دون أن نحقق تقدما مستمرا في برامجنا الخاصة بالتنمية الوطنية . ولهذا الغرض فان حكومتي بدأت بنشاط بالغ في تنفيذ العديد من البرامج التي لن تسهم فقط في تقدمنا الاقتصادي والاجتماعي ولكنها سوف تسهم أيضا ، بصفة خاصة ، في زيادة رفاهية جميع الأطفال في غامبيا .

ان الحالة الصحية والغذائية للسكان في غامبيا تشبه حالتهم في معظم بلدان افريقيا الغربية وتتميز بحلقة مفرغة من سوء التغذية وارتفاع حالات الاسهال والامراض الوبائية والطفيلية التي تنجم عنها نسبة وفيّات عالية للغاية بين المواليد والأطفال ان معظم الأمراض التي تسبب الضعف والعجز والموت تؤثر على الأطفال والامهات . وحيث أن الأمهات والأطفال يشكلون غالبية السكان فان تنظيم برامج صحية تهدف الى الوفاء بالحاجات الأساسية للأطفال هي من الأسبقيات التي حددتها حكومة غامبيا .

لقد تم تنظيم أنشطة تحصين على مستوى الدولة بأكملها ضد الحصبة والجدري في الماضي . وهناك نشاط هام للتحصين يجرى في الوقت الحالي للسيطرة على السعال الديكي ، والحصبة ، والتيتانوس ، والجدري ، والدرن ، والدفتريا وشلل الأطفال . وقد تم اجراء بعض عمليات التحصين في مستوصفات رعاية الام والطفل ، ومن المزمع زيادة عمليات التطعيم في تلك المستوصفات .

ان سياسة حكومة غامبيا أن تنشئ "نظاما ارشاديا متكاملا تماما يمكنه الوصول بقدر معقول الى جميع السكان وذلك بتعزيز الهيكل التنظيمي الصحي الموجود حاليا " . ان الخطة المقترحة لصحة الام والطفل يتضمن اعادة تنظيم واضافة تسهيلات صحية الى الموجود منها في الوقت الحالي . ان الهدف من هذا هو توفير مستوصفات مشتركة للأم والطفل وذلك في أماكن متفرقة وتوسيع اطار تغطية البرنامج وتحديد معيار واحد للأنشطة التي تتم .

Digitized by UNOG Library

ان أهداف برنامج صحة الأم والطفل هى كما يأتي : أولا ، زيادة تعزيز أنشطة صحة الأم والطفل والتوسع فيها لتغطية ٨٥ في المائة من النساء الحوامل والأطفال تحت سن الخامسة ، وذلك حتى عام ١٩٨٥ . ثانيا ، تحصين كل من يحضر الى المستوصفات ، وفقا لمعايير محددة ومتساوية . ثالثا ، تحديد الأنشطة ومعاييرها وأنماطها طبقا للأساليب التي تم اختبارها في مناطق رائدة . رابعا ، ادراج برامج صحة الأم والطفل ضمن الخدمات الصحية الأساسية . خامسا ، تخفيض نسبة الوفيات بين الأمهات والأطفال بنسبة ٥٠ في المائة .

ومن بين ٣٠ ٠٠٠ طفل ولدوا في غامبيا ، هناك ٨ ٠٠٠ طفل يولدون في مؤسسات عن طريق مولدات مدربات .

ان غالبية الولادات ، لا سيما في المناطق الريفية ، تتم عن طريق قابلات تقليديات ليست لهن خبرات كافية في رعاية الحوامل أو أثناء عملية الولادة . ولذلك فهناك حاجة ملحة لتدريبهن على الأساليب السليمة في الرعاية الصحية للحوامل وفي الولادة . وهناك برنامج على مستوى الدولة لتدريب القابلات التقليديات سيبدأ من شهر آذار/مارس ١٩٨٠ تحت اشراف مؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة .

وهناك برنامج لتنقية الماء والنهوض بالتعليم الصحي ، وهدف هذا البرنامج هو تحسين الحالة الصحية للسكان ، وبصفة خاصة للأمهات والأطفال ، وذلك من خلال برنامج متكامل وقائي للصحة والتوعية الصحية ، وسيتم التركيز ، في المقام الأول ، على تقليل الأمراض الناجمة عن تلوث المياه التي ستمتد لتصل الى جميع القرى بما يضمن تنقية المياه ورعاية الأطفال والتغذية والاسعافات الأولية .

ان هذا المشروع قد بدأ بالفعل ، وهو يقوم أساسا على عمل استبيان تفصيلي لمشروع المناطق الحالي الخاص بالحالة الصحية عموما .

وهناك أيضا مراكز للرعاية اليومية ، وقد بدأ العمل فيها منذ وقت قريب . وهذه المراكز لرعاية صحة الأطفال الذين لا يجدون الرعاية المنزلية الواجبة . ان هذه المراكز لا تعتبر بديلا للأسرة أو للرعاية الأسرية ، ولكنها استكمال لها . كما أن هذه المراكز لن تكون بديلا حقيقيا للأمهات أو من أجل ترك أولادهن عند ذهابهن للعمل . ان السنوات الأولى في الحياة هى أكثرها

Digitized by UNOG Library

تأهيلا ، ويمكن أن توفر فيها أكبر رعاية للأطفال ، وخلال هذه الفترة قد يعاني الطفل من التخلف العقلي والصدمات النفسية . ومن ضمن المهام العديدة لمراكز الصحة اليومية ، الاهتمام الخاص بالاشراف المنظم على صحة ونمو الأطفال .

وفيما يتعلق بموضوع تعليم الطفل ، فان غامبيا قد أدخلت حديثا نظاما من التعليم الابتدائي المجاني ولكنه غير الزامي ، وقد بدأ تنفيذه فعلا . ان الهدف النهائي هو الوصول الى ادخال التعليم المجاني الاجبارى وذلك عندما تتوافر التسهيلات الكافية والأفراد المؤهلون للقيام بهذا العمل .

وفيما يختص ببرنامج التغذية في المدارس فان هذا البرنامج موجود في العديد من المدارس الابتدائية والثانوية في البلاد ، حيث تتوافر امكانيات اعداد الغذاء . وهدفنا الأساسي هو توسيع هذا البرنامج بحيث يشمل جميع المدارس لتلافي سوء التغذية وتحسين الحالة الصحية للأطفال ، وبصفة خاصة في المناطق الريفية .

ان البرامج التي أشرت اليها ليست الا القليل من البرامج العديدة التي تعتبر استجابة مباشرة للتحدى الذى وضعناه لأنفسنا باعلان ١٩٧٩ كسنة دولية للطفل .

ان غامبيا تشارك وجهات النظر التي ترى أن الأطفال المعرضين لسوء التغذية لا يمكنهم استيعاب التعليم وأن الحرمان العاطفي قد يكون له آثار وخيمة بعيدة الأثر . وفي هذا الصدد فان وفد بلادى يشعر بأنه مضطر الى أن يلفت النظر الى حقيقة أنه أثناء احتفالنا بالسنة الدولية للطفل فان الأطفال السود في جنوب أفريقيا ، نظرا للفصل العنصرى ، مازالوا معرضين لسوء التغذية الذى يزحف عليهم ، كما تزداد نسبة الوفيات بين المواليد والأطفال الذين يفتقرون الى الرعاية الاجتماعية المناسبة .

ان التحدى من أجل العمل لضمان حصول الأطفال - على المستوى الوطني - على الاسبقية الأولى في مجال التخطيط وتخصيص الموارد واعداد البرامج والخدمات ، سوف نستمر فيه ونلتزم به ، من أجل الأطفال ضد الفصل العنصرى . ان المجتمع الدولي يجب أن يتذكر أن الفصل العنصرى في ادنى مظاهره يؤدى الى التشجيع على استمرار سوء التغذية من خلال سياسة الغذاء والتغذية التي تخدم الأطفال البيض وتحرم الأطفال السود ، وكذلك زيادة نسبة وفيات الأطفال

Digitized by UNOG Library

عن طريق الاهمال في توفير اجراءات الرعاية الصحية الأولية في المناطق الحضرية في سويتو ، والعمل ضد بقاء التطور المطلوب للأطفال السود في جنوب أفريقيا وذلك بحرمانهم من رعاية أفضل لهم وللأم ، والاهمال التام للتحصين ضد الأمراض التي يمكن الوقاية منها .

ان حكومة جنوب أفريقيا بسياستها العنصرية ، يجب أن يضغط عليها بشدة من قبل المجتمع الدولي بأكمله ، وذلك لأننا نعتقد أن كل الأطفال السود والبيض لهم نفس الحقوق الأساسية في التعليم الأساسي وهو أمر هام في حياتهم ، وكذلك حقهم في اسكان أفضل لا سيما بالنسبة للقطاعات الفقيرة من المجتمع ، واتخاذ تدابير أكثر فعالية لحمايتهم من الاستغلال في العمل والاساءة اليهم ، وتحسين ظروف الحياة في معسكرات اللاجئين .

اننا في حاجة الى بذل جهود خاصة لزيادة المعونة للاطفال في البلدان النامية من خلال مؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة ومن خلال جهات أخرى . ولذلك يجب العمل على تحسين الحالة الاقتصادية لزيادة رفاهية الأطفال السود في جنوب أفريقيا ، واتخاذ التدابير الواجب استخدامها لاعطاء هؤلاء الأطفال الأمل في مستقبل أفضل قريب المنال . ان حق الأطفال في الصحة والتعليم والوقاية من الاساءة ولا سيما الاساءة التي أخذت طابعا مأسويا ، أمر أصبح لازما .

ان السنة الدولية للطفل قدمت السعادة الى العديد من الأطفال في البلدان التي احتفلت بها . وعلى المجتمع الدولي أن يكرر التزامه لصالح القليل من الأطفال الذين لم تصلهم هذه الجهود .

ان وفد بلادى سيسترشد دائما بروح الكلمات الآتية ، وأقتبس :

" ان تصور الأطفال للعالم ، وابتساماتهم وبرائتهم وتلقائيتهم وحرارتهم وشعورهم الجميل بالتعجب وحب التطلع ، هى أمور تقدم لكل جيل أملا متجددا في المستقبل " .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : والآن ادعو مندوب أثيوبيا الى الكلام .

السيد دراسا (اثيوبيا) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس ، أود أولا أن أعبر لكم مرة أخرى عن سعادة وفدى لرئاستكم للجمعية العامة .

Digitized by UNOG Library

ان الأطفال يحظون بأعمق مشاعرنا لأنهم يعكسون خير الطبيعة ، ويستحقون عطفنا لأنهم يمثلون البساطة والبراءة والجمال ، كما يمثلون المستقبل وتطلعاتنا الاساسية كأفراد من البشـــر . ولهذا ، فان استعراض هذا البند المدرج على جدول أعمالنا كان مشحونا بالانفعالات والعواطف .

وبالاضافة الى ذلك ، فان أهمية الطفل ليست فقط لأسباب عاطفية ، بل أيضا لأسبـــاب عملية ، وهي أسباب تندرج في اطار عملنا هنا . ان أطفال اليوم هم الاداة التي سنقوم بواسطتها ببناء هيكل المجتمع البشري غدا ، وكذلك الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . وكلما كان هذا البناء سليما كلما كان المستقبل الانساني أكثر ضمانا . ان الزعماء والعمال والجنـــــود والدبلوماسيين يكافحون بنشاط من أجل التحرر من الصراعات وآلام الحرب . ان كل ذلك سيتم على أيدي هؤلاء الأطفال الذين نتحدث عنهم اليوم .

Digitized by UNOG Library

لهذه الاسباب ، فانني اود التأكيد هنا على انه ليس هناك بند من بنود جدول اعمال هذه الجمعية اكثر ارتباطا بمسألة السلام والحرب التي تحظى باهتمامنا الاولي وبرفاهية وتقدم الانسان اللذين يعتبران من اهم تطلعاتنا الرئيسية وبالحرية والعدالة والمساواة والأمن والسلم وهي اهدافنا المشتركة من هذا البند الذى يدعونا الى بحث احتياجات اطفال العالم .

هناك علاقة وثيقة بين رفاهية الاطفال واقامة النظام الاقتصادى الدولي الجديد الذى نود جميعا اقامته وهذه الصلة واضحة للغاية . ولهذه الاسباب ، قامت الجمعية العامة باعلان سنة ١٩٧٩ سنة دولية للطفل ، وهي السنة التي سيتم فيها تعزيز ضميرنا وادراكنا للاحتياجات الخاصة بالاطفال وهو الذى اصبح النقطة المركزية للأنشطة الوطنية والدولية .

ان وفد بلادى راضي بصفة خاصة لملاحظة ان الاحتفال بالسنة الدولية للطفل يتفق مع العام الاول لحملة تنمية اقتصادية واجتماعية مكثفة في اثيوبيا ، وهذا امر هام للغاية بالنسبة لنا ، حيث انه لا يمكننا ان نتصور رفاهية وتقدم الطفل بعيدا عن الظروف العامة للحياة الاجتماعية . ان الاوضاع الاجتماعية التي سادت في ظل نظام الاقطاع المتدهور معروفة تماما ويكفي ان نشير في هذا الصدد الى ان البلاد كانت تعيش في حالة من التخلف البشع لمدة طويلة للغاية .

ان الثورة الاثيوبية ورثت عن النظام البرجوازى والاقطاعي الماضي حالة من البؤس الكبير والفقر المدقع ، ذلك النظام الذى كان يسود فيه المرض والمجاعة والأمية وأمراض اجتماعية اخرى . انه نظام كان يصل فيه معدل الوفيات بين الاطفال الى ٢٤٧ لكل الف ، وكان يصل معدل وفيات الامهات الى ٢٠ في الألف ، ونظرا لهذه الظروف المقلقة فان الثورة الاجتماعية الحقيقية قامت في اثيوبيا منذ خمس سنوات ، وهبت معها رياح جديدة من الامل والتقدم بالنسبة للكبار وللاطفال في بلادنا .

في هذا الاطار ، فاننا نبذل اليوم قصارى جهودنا بهدف اقامة مجتمع جديد تتحقق فيه الحرية الحقيقية والمساواة والسلم والتقدم . وأن الطفل يحظى بموقع مركزى في اهداف ثورتنا لأن العناية بالطفل هي الطريقة الوحيدة الحقيقية لخلق "الرجل الجديد" .

تركيزا على اهمية هذه المهمة ، فان رئيس دولتنا الرفيق الرئيس منجستو هيل ماريام اعلن بمناسبة بدء السنة الدولية للطفل في اثيوبيا في ١٥ كانون الثاني /يناير ١٩٧٩ :

Digitized by UNOG Library

" . . . ان نصيب اطفال بلادنا هو المرارة ، فهم الآن بسبب نزوحهم في الحياة وفي نشأتهم بدون مأوى يضطرون الى الشحاذة . ان هذا العام ليس عاما من السعادة أو الاحتفالات ، بل انه عام على كل واحد منا ان يعمل فيه على تطبيق القرارات التي اتخذت من أجل بذل كل الجهود لتحسين الآفاق المستقبلية لهذا الشباب المحروم " .

هكذا فاننا نلتزم بتكريس الموارد البشرية والمادية في اراضينا حتى نجعل مستقبل اطفالنا براقا وذلك كما جاء في كلمات الرفيق منجستو :

" اذا لم نهب لمساعدتهم بدون اى تأخير ، فاننا سنظل نعاني من الآلام الكبيرة للضمير بسبب المصير البشع الذى ينتظرهم نظرا لخطورة مشاكلهم " .

لقد نجحت الثورة الاثيوبية في ان تتخلص من النظام السياسي والاقتصادى والاجتماعي القائم على القهر الذى كان قائما وذلك لصالح الازدهار المعنوى والصحي للطفل باتخاذ تدابير جذرية سواء في المناطق الحضرية او الريفية من البلاد .

اذا ما أخذ ما يتحقق اليوم كمؤشر لما سوف يتحقق مستقبلا للطفل الاثيوبي ، فان ذلك يدعونا الى التفاؤل ان التقدم الذى تم احرازه في مجال التعليم - بصفة خاصة - كان مرضيا . ففي عام ١٩٧٨ انشئت مائتا مدرسة تعمل حاليا بكامل طاقتها ، وخلال هذا العام يتم انشاء ٥١١ مدرسة اخرى . وبينما كانت الخدمة بمراكز الرعاية قبل سن الالزام قبل الثورة بواقع ٣٠ الى ٤٠ طفل للمركز اصبحت الآن مابين مائة ومائتين للمركز ، بينما التحاق الاطفال في سن الالزام قد ازداد من ١٩ في المائة الى ٢٨ في المائة . وبأرقام مجردة زاد عدد الطلاب من ٨٦٠ الف الى مليون و ٣٥٠ الف طالب (اى بزيادة قدرها حوالي نصف مليون عما تم تحقيقه خلال الاثنتين وثلاثين سنة الاخيرة) . وقد تم توظيف تسعة آلاف مدرس ابتدائي ، كما اعتمدت خطة للاحتياجات العملية للطفل لتلبية احتياجات البلاد كلها .

كما ان هناك نتائج مشجعة في المجال الصحي فقد ازداد عدد مستوصفات رعاية الاطفال بقدر كبير ، كما ان حملات التطعيم التي تمت خلال السنوات الخمس الاخيرة تم عن طريقها القضاء على بعض الامراض المنتشرة التي اودت بحياة الآلاف من اطفالنا في الماضي ، كما تم التوسع في الخدمات الصحية للأم والطفل .

Digitized by UNOG Library

تم ايضا ادخال تحسين كبير على الجوانب المتعلقة بالتغذية ، فقد قام معهد التغذية في اثيوبيا — على سبيل المثال — بتطوير اسلوبين لتغذية الاطفال الرضع ويتم توزيع هذا الغذاء في كل ارجاء البلاد .

لقد قامت المنظمات في كل انحاء البلاد بحملة من أجل تحرير الطفل في اثيوبيا الذى كان لمدة طويلة ضحية قهر ثقافي وممارسات اقطاعية كانت تقف عائقا في سبيل الازدهار السليم لصحة وشخصية الطفل . وهناك حملة تعليمية وطنية مكثفة لهذا الامر . ونتيجة لذلك فان حوالي ثلاثة ملايين من الرجال والنساء تعلموا القراءة والكتابة في سنة ١٩٧٩ فقط ، ونحن نعتبر هذا عاملا ايجابيا — على الرغم من انه قد يكون متواضعا ، لخلق آباء وامهات افضل .

ان اثيوبيا — كبلد اشتراكي — تستثمر جزءا كبيرا من مواردها بالنسبة للاطفال الذين يعتبرون النقطة المحورية الاساسية لانهم العنصر الاكثر اهمية الذى سيحدد مصيرنا كشعب . لهذا السبب ، فان وفد بلادى يرحب بحماس بالغ بالقرار الذى اتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة بالاحتفال بهذه السنة باعتبارها السنة الدولية للطفل .

استجابة لهذا النداء التاريخي ، قمنا بانشاء اللجنة الوطنية الاثيوبية التي اوكل اليها القيام بمهمة تنسيق كل الجهود التي تهدف الى تحسين رفاهية الطفل الاثيوبي . بالاضافة الى ذلك ، هناك لجان للاطفال تم انشاؤها على المستوى الاقليمي ومستوى المحافظات والاقسام . ان المستوصفات المعروفة شعبيا في البلاد باسم (كيبلز) تستخدم كوحدات لرعاية صحة الطفل وتشترك الآن في انشاء المراكز الابتدائية ومراكز ما قبل سن الالزام ، وفي تطوير الخدمات الصحية للأمهات والأطفال ، وفي تطوير الحدائق وسائر التسهيلات الاخرى المتعلقة بالطفل .

Digitized by UNOG Library

بالنسبة لبرامج العمل المستقبلية ، فان استراتيجيتنا قصيرة الأجل تتضمن وحدة لرعاية الأطفال قبل سن الالزام على الأقل في كل حي حضرى ، ومدرسة للتدريب على التمريض ، ومدرسي رياض الأطفال ، والتوسع في مراكز الحضانة وتحقيق التعليم الابتدائي العام في أقرب وقت ممكن . والقضاء على الأمية وتدريب ١٠٠٠٠ معلم للمدارس الابتدائية وتدريب العاملين في الحقل الصحي وفي مجال رعاية صحة الأم والطفل وعمليات توزيع العقاقير والتحصينات وانشاء مستوصفات ومستشفيات جديده وتسجيل وتدريب القابلات التقليديات على تقنيات الولادة الحديثه وتوسيع برامج التغذية ...الخ .

وفي هذا الاطار ، فان اعلان شهر تشرين الأول/اكتوبر كشهر للطفل تهدف حكومة بلادى من ورائه الى الحفاظ على الدفعة في الأنشطة التي تتم لصالح الطفل وباسمه .

ومازال هناك عمل كثير يجب القيام به في مجال تنمية الطفل ورغم ذلك ، فان ثمار السنة الأولى للتنمية مشجعة للغاية . وبالتالي فاننا سنستمر في شن الحرب ضد الجوع والمرض والجهل وذلك حتى نضمن مستقبلا أفضل للطفل في بلادنا . ونأمل أن يسهم ذلك في الجهود الجماعية للمجتمع الدولي ، وذلك من أجل بناء عالم أفضل .

وقبل أن أنهي حديثي أود أن اعرب عن تأييد وفد بلادى التام لمشروع القرار الوارد في الوثيقة A/34/L.4/Rev 2 وأود أن اعلن في الوقت ذاته أننا نود الاشتراك في تقديم هذا المشروع .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : الآن اعطي الكلمة لمندوب لبنان .

السيد تويني (لبنان) (الكلمة بالانكليزية) : في هذه المناقشة حول العام الدولي للطفل ، التي شارك فيها عدد من المتحدثين والسيدات على وجه الخصوص فان وفد بلادى ليس لديه مايقوله الا اذا كان فيما يتعلق بالوضع الفريد للبنان في هذا المجال . والحقيقة أنه من الأهمية بمكان لنا أن نشير الى أنه رغم خمس سنوات من الحرب ، فان لبنان قد ساهمت ، ولو مساهمة متواضعة في الجهود الدولية للسنة الدولية للطفل .

ان لجنة وطنية قد انشئت برئاسة فخامة رئيس الجمهورية ، تضم ممثلي منظمات حكومية وخاصة ، وللجنة خمس لجان فرعية ، تتعلق بالتشريع ، والبحث ، والدراسات ، وتنسيق الاتصالات المحلية والدولية ، والدعاية ، والعلاقات العامة .

Digitized by UNOG Library

وهناك تشريع جديد ووفق عليه ، مستوحى من العام الدولي للطفل بغية منع استغلال الطفل وأن عددا كبيرا من الأنشطة الثقافية والترفيهية قد دشنت مثل مسرح الطفل الوطني والمراكز الفنية للطفل . وأقمنا كذلك برامج خدمات عامة ، وحلقات دراسية للأمهات ، وتأهيل المدرسين وكذلك حلقات لتربية واعداد المشتغلين برعاية الطفل . ونظمنا كذلك مسابقات في المدارس في مجال الرسم والفنون . ونحن فخورون أن نرى احدى اللوحات التي رسمها أحد الاطفال المعوقين في لبنان معروضة الآن في اليونيسكو في باريس . كما أننا اشتركنا في البرامج الاجبارية التي تخصص في جميع المدارس لتقديم التعليم المدني لأطفال المدارس الأولوية والحضانة .

ورغم الاحداث التي تجرى في لبنان والتي تعرفونها جميعا ، فان حكومة لبنان قد رأت أنه من الضرورى أن تشترك في ثلاثة مؤتمرات هامة ، في بروكسل وموسكو وبودابست في نطاق السنة الدولية للطفل ، بالاضافة الى ذلك ، فان دراسات ومؤتمرات دولية قد عقدت لرفاهية الأطفال وتحسين ظروف حياتهم في المناطق التي تأثرت بالحرب ، وادخال برامج أدبية وعلمية والكتب والوسائل السمعية والبصرية للطفل . " وقد تركزت الأهمية الاساسية على الأطفال الذين تعرضوا للمخاوف " حيث أن جيلا بأسره قد تعرض لأهوال الحرب في لبنان .

كان من الطبيعي أنه في بلد تعرض لأهوال الحرب تبذل جهود كبيرة لاعادة الحياة الطبيعية للسكان من الأطفال . فان آلافا من الأطفال ، والضحايا الأبرياء ، واليتامى قد اضطروا الى العدوى بمختلف الأمراض الاجتماعية . وقد انشئت كثير من المؤسسات الاجتماعية الخاصة بالاتفاق مع الحكومة من أجل الرعاية الصحية ومن أجل تضميد الجراح الطبيعية والنفسية التي تعرضت لها هذه الأمة التي أحدث مع ذلك على البقاء . وفي هذا الصدد ، أود أن أقول اننا مدينون لأولئك الذين قدموا لنا مساعدات ونشكر المنظمات الحكومية ، ونشكر كذلك الوكالات الدولية وعلى وجه الخصوص اليونيسيف .

ونحن في لبنان لا نستطيع أن نقدم الثناء الكافي لجهود اليونيسيف ، فنحن ممتنون بصفة خاصة لمديره السيد هنرى لابويس ، لأنه خصص اهتماما كبيرا مليئا بالحب لمشكلاتنا الكبيرة . ان اليونيسيف تقدم الاغذية واللوازم الطبية والأغطية والملابس ، وأوانى الطهي ، والصابون . كما أن اليونيسيف ساعدتنا في اعادة توصيل المياه الى المناطق الريفية والحضرية . كما أن اليونيسيف

Digitized by UNOG Library

تساعدنا على تخطيط أنشطة طويلة الأجل لمد سلسلة من الخدمات الأساسية لمجالات التربية ، أخيرا فان اليونيسيف نظمت خطة لليتامى من سن ٣ الى خمس سنوات في لبنان لتصنيف مؤسسات رعاية الأطفال وللمساعدة في صياغة سياسة وطنية لتقديم الخدمات لهم . ان هذا التدبير النهائي يكتسب أهمية خاصة اذا علمنا أن في لبنان أكثر من ٥٠٠٠٠ يتيم من مجموع السكان البالغ ٣ مليون نسمة .

ان البقاء بعد حرب كبيرة يعد تحديا تاريخيا ، وأننا نعتقد أنه بعد حربنا الحالية ، فان لبنان الجديدة سوف تكون لبنان حيث ستبقى المثل العليا التي ايدناها . ومع ذلك ستكون لبنان كما نأمل أن تكون حيث هذه القيم والمثل العليا ستجد تعبيرا مؤسسيا جديدا عنها .

هذه لبنان كما نقول ، ربما بسذاجة ستكون بلد أطفالنا ، ولن تكون بلدنا ، اننا ننشئها لهم ، وذلك لأنهم هم أكثر منا يتعين عليهم أن ينشئوا لأنفسهم بالتدريج والهدوء وطنا أفضل . هذا هو البعد التاريخي للديمقراطية التي تربينا عليها ، وذلك لأننا نعتقد أن ذلك سيساعدنا على الابقاء على كياننا السياسي في وجه الاضطرابات والتمردات والثورات التي جربناها كما جربتها البلدان النامية الاخرى بثمن باهظ .

ولهذا ، فان رسالتنا اليوم في هذه السنة الدولية للطفل أن الدرس الذى تعلمناه من التاريخ الأخير حقا ان المسؤولية يجب أن تكون هدف التعليم واعادة التأهيل ، اذا ما اردنا أن يكون لدينا في هذا الجزء من العالم مجتمع يمتزج فيه الاخلاص للوطن في البحث عن القيم الاخلاقية في الحكومة .

Digitized by UNOG Library

اننا حريصون على الا يحمل اطفالنا معهم الى مجتمع الغد اى آثار معنوية أو مادية انعكست عليهم من الماضي ، ونحن نأمل من اجلهم ومن أجل البشرية في مستقبل مليء بالسعادة والحب والتآخي الدولي .

في هذه السنة الدولية للطفل ، هذه رسالة سلام ندعو ان يحملها العالم معنا الى وطننا الشهيد .

السيد علي عبد القوى الغفاري (الجمهورية العربية اليمنية) سيدى الرئيس ، وفقا لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة والخاص بأن يكون عام ١٩٧٩ هو العام الدولي للطفل ، يطيب لي نيابة عن وفد الجمهورية العربية اليمنية ان اعرب لكم عن تقديرنا البالغ ومن خلالكم الى الأمم المتحدة وفاء منا لدورها الرائد وقرارها الحكيم ورعايتها البناءة للعام الدولي للطفل .

ان اهتمام الامم المتحدة بالطفل ، يشكل جانبا كبيرا من اهتمامها بالقضايا الاجتماعية ، والسياسية ، والثقافية ، والاقتصادية وما من شك في ان براعم اليوم ، هم رجال الغد وحملة مشاعل المستقبل . فالطفولة بحد ذاتها هي ابتسامة اليوم واشراقة الغد ، نلاحظ ذلك ونلمسه يوميا بعقولنا وقلوبنا وآمالنا . ولقد شاركت الجمهورية العربية اليمنية دول العالم احتفالاتها بهذا العام ، ايمانا منها بالدور العظيم الذى سيلعبه الطفل على المستوى القريب ، وفي نفس الوقت استجابت حكومتنا للقرار الانساني الذى اتخذته الامم المتحدة . فعلى المستوى الوطني تم عمل الآتي :

أولا — تم تشكيل لجنة وطنية للاعداد للسنة الدولية للطفل مكونة من المؤسسات الآتية :

مكتب رئاسة الدولة — وزارة التربية والتعليم — وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والشباب — جمعية الهلال الاحمر اليمني — الاتحاد العام لهيئات التعاون الاهلي للتطوير — جمعية المرأة اليمنية وجمعية تنظيم الاسرة .

كما شاركت المنظمات الدولية — ممثلة بمنظمة اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية وبرنامج الامم المتحدة الانمائي مشاركة فعالة في انجاح هذه المناسبة الغالية .

ثانيا — اقيمت احتفالات على مستوى مدارس الجمهورية قدمت اثناءها العروض الفنية والرياضية من الاطفال . كما ان الأخ رئيس الجمهورية والقائد العام للقوات المسلحة قام بنفسه شخصيا برعاية

Digitized by UNOG Library

هذه الاحتفالات حيث وجه كلمة شارك فيها المواطنين مشاعرهم الطيبة وبهجتهم بهذه المناسبة الغالية .

ثالثا — اصدرت الدولة قرارا بفتح اجنحة متخصصة للاطفال في كل من الجمعية الاستهلاكية لموظفي الدولة ، والقطاع العام ، والمختلط ، والمؤسسة الاقتصادية وتزويدها بكل مستلزمات الطفل الكسائية والغذائية بأثمان زهيدة ومعقودة .

رابعا — اصدرت الحكومة قرارا باصدار طابع بريدى تذكارى خاص بهذه المناسبة بالاضافة الى اصدار تقويم سنوى يضم صور ورسوم الاطفال .

ان ثورة السادس والعشرين من سبتمبر الخالدة التي قامت في عام ١٩٦٢ لتشارك بقية الشعوب في صنع السلام والأمن الدوليين وتسعى جاهدة الى حل كل الصعاب فقد كانت اليمن في ظل الحكم الامامي البائد تعاني من الفقر والجهل والمرض وكان لابد ان يواجه الشعب اليمني هذه الامراض المخيفة بثبات وشجاعة . ومما لا شك فيه ان الانسان اليمني قد استطاع التغلب على بعض هذه الامراض حيث عمل بكل قواه على ازالتها ومحاربتها وايجاد المدارس والمستشفيات وبناء اقتصاد وطني يوفر للمواطن اليمني متطلباته واحتياجاته . ومن خلال نظرة بسيطة الى الاحصائيات نجد ان هناك فروقا كبيرة تحققت منذ قيام الثورة فعلى مستوى التعليم ، كان يوجد في الماضي ١٥ مدرسة في انحاء اليمن ، بينما يوجد الآن اكثر من ٧٠٠ مدرسة ابتدائية ، و ٣٢٠ مدرسة اعدادية و ١٥٠ مدرسة ثانوية كما يوجد العديد في المعاهد والمدارس الفنية الصناعية ، والزراعية ، والصحية ، بالاضافة الى جامعة صنعاء بكلياتها الست المختلفة حيث يتلقى الطلاب اليمنيون تعليمهم في هذه المدارس والمعاهد والكليات مجانا دون اى تمييز او استثناء .

وعلى المستوى الصحي ، فقد اقرت الحكومة مشروعا مقدما من لجنة الاعداد للسنة الدولية للطفل ، وقد اوصى هذا المشروع بنقل بعض المشاريع الخاصة برعاية الام والطفل من الافضلية الثانية الى الافضلية الاولى ، كما تم انشاء العديد من المستشفيات والمراكز والوحدات الصحية في مختلف محافظات الجمهورية وتم انشاء ٢٢ مركزا صحيا وبناء مستشفى جديد للاطفال والولادة في العاصمة والمحافظات الاخرى كما سيتم افتتاح ٣٤ مركزا صحيا و ١٥٠ وحدة صحية .

ان الجمهورية العربية اليمنية مهتمة بايجاد مراكز للرعاية الاجتماعية ، وبالاضافة الى

Digitized by UNOG Library

ما هو موجود ، فالحكومة عازمة على بناء الكثير من المراكز ، ودور الحضانة في مختلف الوية الجمهورية ، وذلك من اجل خلق انسان يمني قادر على العمل والعطاء .

كما تهتم الحكومة بالنهوض بمستوى المرأى اليمنية ، اجتماعيا ، وثقافيا ، واقتصاديا ، وصحيا ، وذلك من خلال البرامج والانشطة المهيأة والمتاحة لها في محو الامية ، والتدبير المنزلي ، ورعاية الامومة والطفولة وتنشيط دور المرأة اليمنية في التنمية الاجتماعية ، ومساهمتها في بناء مستقبل مشرق لطفل اليوم ورجال الغد وعماد المستقبل الزاهر . فالفتاة اليمنية تدرس اليوم في جامعة صنعاء وفي الجامعات العربية والأجنبية كما تعمل الفتاة اليمنية في مختلف المدارس والمؤسسات الحكومية ، جنبا الى جنب مع الرجل دون تمييز ، وذلك من اجل بناء اليمن ارضا وشعبا ، حتى يعود لشعب اليمن حضارته الاصيلة وتاريخه العريق .

ان هذه المبادرة سيكون لها اثرها الكبير في نفوس اطفال اليوم في كافة انحاء العالم . وبهذه المناسبة فاننا لا نقدر ان ننسى ان هناك المعوقين والمنحرفين والمشوهين واليتامى ، كل هؤلاء تسعى الدولة الى توفير الخدمات الاساسية لهم في اطار الجهود الوطنية التي تبذلها وفي نفس الوقت عن طريق الاستفادة من الانظمة الصحية والاجتماعية والتعليمية والثقافية التي تقوم بها الأمم المتحدة والمنظمات الدولية العاملة في اليمن .

Digitized by UNOG Library

اذا كانت دول العالم قد اهتمت باقامة الاحتفالات والندوات وتسهيل كل السبل من أجل الطفل ، فاننا نتساءل ماذا سنعمل خلال الأعوام القادمة ؟ فهناك مئات الملايين من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين العاشرة والاثنتى عشرة سنة لا يجيدون القراءة والكتابة ، وخاصة في الدول النامية ، والدول الأقل نموا التي جميعها تشكل الغالبية في الأسرة الدولية ، فهناك الآلاف الذين لا يجدون لقمة العيش ومحرومين من الخدمات الصحية والاجتماعية والتربوية . هؤلاء يتركون ديارهم للهجرة الى بلدان أخرى ، وذلك طلبا لتلبية هذه الاحتياجات الاساسية في العيش والصحة والتعليم ، بينما تصرف الملايين من أجل التسلح ، ومن أجل الحروب ، والأحرى أن تسخر هذه المبالغ من أجل تنمية وتطوير البشرية ، وفي نفس الوقت ، من أجل سعادة الأطفال . ولهذا ، فعلى الأمم المتحدة أن تسارع بتنفيذ النظام الاقتصادى الدولي الجديد ، وان حكومتي لتدعو وتطلب من المنظمات الدولية الى توسيع برامجها ومواصلة عملها المتعلق بالاطفال ، حتى نضمن لهم حياة رغيدة ومستقبلا مشرقا مفعما بالأمل والحب والخير للانسانية .

وفي الختام ، أعرب عن موافقة وفدنا على مشروع القرار المقدم بهذا الخصوص .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : والآن أعطي الكلمة لمندوب ترينيداد وتوباغو .

السيد عبدالله (ترينيداد وتوباغو) (الكلمة بالانكليزية) : ان قرار الجمعية العامة ١٦٩/٣١ الصادر في كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٦ ، والذى أعلن عام ١٩٧٩ " سنة دولية للطفل " كان اعترافا حميدا بأهمية الاطفال في العالم كله ، والذى وصفهم الشاعر الفيلسوف " جبران خليل جبران " وصفا دقيقا " بأنهم أبناء ، وبنات الحياة الممتدة نفسها " .

ان حكومة ترينيداد وتوباغو — في رغبتها ايلاء الطفل أهمية خاصة خلال السنة الدولية للطفل — شكلت جهازا مكونا من سبعة عشر عضوا يمثلون جميع الوزارات والمؤسسات الرسمية المتصلة بالطفل والأسرة ، لتشكيل اللجنة الوطنية التنظيمية للسنة الدولية للطفل . وقد عهد الى هذه اللجنة بصياغة برنامج للانشطة القومية في المدارس ، والمؤسسات ، وفي المجتمع كله لينفذ خلال السنة الدولية للطفل ، ١٩٧٩ ، مع التركيز الخاص على أنشطة الأطفال المعوقين والمحرومين .

وقد اعترفت اللجنة أيضا بخدمات الاطفال الموجودة والتي تقدمها المجموعات التطوعية ، والمنظمات الدينية ، والدولة . لكنها في نفس الوقت ، أوضحت عجز الخطة الموحدة لخدمات رعاية

Digitized by UNOG Library

الطفل ، واشراف الدولة على معظم الخدمات التي تقدم للاطفال ، والقوانين التي تحمي الاطفال ، ولذلك ، فانها شرعت فورا في وضع برنامج للاستراتيجيات لمعالجة تلك النواحي في كل من المدى الطويل والمدى القصير .

ولقد بدأت اللجنة عملها بتحديد الحاجات الاساسية للاطفال في المجتمع من أجل أن تتيح تحليلا ايجابيا لبرنامج السنة الدولية للطفل . ولقد حددت تلك الاحتياجات الاساسية تحت أربعة بنود هي : تنمية الطفل ، حماية الطفل ، والاحتياجات الصحية والمدرسية للطفل ، والاطفال المعوقين .

ان مجالات الحاجة هذه الموضحة تماما كانت هي الأساس الذى شكل بموجبه برنامج السنة الدولية للطفل في خمسة مجالات هي : العمل الاجتماعي ، العمل المحلي ، البحث ، التعليم ، واللعب الخلاق . وفي كل من هذه المجالات الخمسة قدمت اللجنة توصيات واسعة النطاق لمشروعات الدولة التي تلقى حاليا الاهتمام اللائق بها من الحكومة .

من بين خطط العمل الاجتماعي المقترحة تحديث وتغيير القوانين الموجودة المتعلقة بالأطفال ، مثل التشريع الجديد المتعلق بحق الأطفال غير الشرعيين في الأرث .

وفي البرنامج المحلي ، فان عدة منظمات حددت المشروعات التي تتلقى المساعدة المالية . وهذه المشروعات تتضمن مراكز الرعاية اليومية ، والندوات ، وملاعب التسلية ، والمدارس التي يذهب اليها الأطفال أثناء العطلات .

أما القسم الخاص بالبحث من البرنامج فقد صمم على أساس أن يبدأ ، بجمع ونشر المعلومات الملائمة لنواحي محددة من تنمية الطفل . وبعض النواحي التي حظيت باهتمام خاص من قبل اللجنة هي ، حمل المراهقات ، والمنقطعين عن المدارس ، وقليلي التحصيل ، وانحراف الأحداث ، وأنشطة الفراغ للأطفال في المناطق المحرومة .

ان أكثر خدمة اجتماعية شاملة تقدمها حكومة ترينيداد وتوباغو للعناية بالطفل تلك التي تقدمها في مجال التعليم ، حيث يوجد التعليم الابتدائي والثانوى مجانا للجميع . ان خطط تقديم الخدمات لأطفال المدارس تتضمن وجبات مجانية ، ورعاية طبية ورعاية أسنان مجانية ، وانتقال مجاني . كذلك تتضمن هذه الخطط انشاء مستشفى للاطفال . ويمكن ان نلاحظ أيضا ان جميع أطفال المدارس في

Digitized by UNOG Library

ترينيداد وتوباغو يستفيدون من بدل خاص للوفاء بالنفقات التي يتجشمونها في شراء الكتب المدرسية . ان اللجنة الوطنية التنظيمية قد بحثت أيضا المساعدة التي تقدمها الدولة لبرامج التدريب والمنح الدراسية في مختلف النواحي المتعلقة برعاية الطفل .

ان هدف قسم اللعب الخلاق هي اتاحة الفرصة للاطفال لتنمية واستكشاف النواحي الجسمانية والعاطفية والروحانية والابتكارية فيهم . وبناء على توصية اللجنة ، فان بعض الفنانين الشعبيين ، والممثلين ، والراقصين ، والعازفين يعملون مع الفرق الخاصة في المناطق الريفية والحضارية المحرومة وفي مدارس المعوقين . ولقد تم عرض بعض أعمال هؤلاء الأطفال في معارض فن الأطفال في عدة مراكز في ترينيداد وتوباغو في مهرجان الكاريبي للفنون والثقافة (كاريفستا) الذى عقد في هافانا عاصمة كوبا في تموز/يوليه ١٩٧٩ .

ولقد كان أنجح برنامجين من البرامج الخلاقة هما : زيارة المسرح الصغير للمسرح القومي للصم بكنتيكت ، بالولايات المتحدة الأمريكية ، لترينيداد وتوباغو في نيسان/ابريل ١٩٧٩ والاجتماعات الأربعة التي خصصت للأعمال الفنية التي يقوم بها الأطفال أنفسهم ، والتي تمت في أول تشرين الأول/اكتوبر ١٩٧٩ احتفالا باليوم العالمي للطفل .

ان وفد بلادى يود أن يهنئ سكرتارية السنة الدولية للطفل ، وكذلك ممثلتها الخاصة الدكتورة استفانيا الداباليم ، لجهودهم التي لا تكل من أجل جعل المجتمع الدولي أكثر ادراكا بظروف الأطفال في جميع أنحاء العالم . وليس هناك من شك في ان أنشطة سكرتارية العام الدولي للطفل قد أفهمت الكثير منا المشكلات الملحة للأطفال ، الذين يمثلون ـ كما وصفهم رئيس وزرائنا ـ " أعظم استثمار رأسمالي لنا " .

Digitized by UNOG Library

وفي هذا الاطار اننا نرحب بالاعلان الذى صدر مطالبا ٦٠ لجنة وطنية للسنة الدولية للطفل بأن تراجع وتستعرض القوانين المحلية التي تؤثر على حقوق الطفل في مجالات مثل التعليم ، والصحة والغذاء وفرص العمل في ضوء اعلان حقوق الطفل ومبادئ حقوق الانسان الأخرى ، وقد أعدت خطة لترتيب تلك القوانين ذات العلاقة ترجمها معهد الأطفال في أمريكا اللاتينية الى الأسبانية. ان وفد بلادى ينظر بارتياح الى ذلك الانجاز ويأمل أن يحظى بمشاركة عالمية .

ان ترينيداد وتوباغو تقدر تماما عمل اليونيسيف وتأمل أن هذه المؤسسة سوف تستمر في تحمل مسؤولياتها بجدارة كوكالة رائدة في الأمور المتعلقة بالطفل في منظومة الأمم المتحدة . اننا نود أن نؤكد أن نهاية السنة الدولية للطفل عام ١٩٧٩ لن تقلل أبدا من رغبتنا الصادقة وعطنا الدءوب من أجل مواجهة الاحتياجات الخاصة لأطفالنا ولجميع اطفال العالم . وليس من الشهامة ألا نحاول القاء الضوء على قضية هؤلاء الاطفال الذين يعيشون في مجتمعات يحرمون فيها من حقهم في التطوير الكامل . حقا ، حيث يحرمون من نفس حق الطفولة بسبب النظم العنصرية ، والتمييز العنصرى والفصل العنصرى وظروف الحرب .

ان وفد بلادى يود أن يذكر أن ترينيداد وتوباغو قد خصصت ٥ مليون دولار قدمها رئيس وزراء ووزير مالية ترينيداد وتوباغو ، بالاضافة الى المبلغ السنوى العادى من أجل تحسين أكثر :

" لظروف وأحوال الأطفال البؤساء بيننا ، العرج والضعفاء ، والصم والبكم ، والمتخلفين عقليا والمعوقين كمساهمة من الحكومة نيابة عن البرلمان والشعب في ترينيداد وتوباغو في السنة الدولية للطفل ، ١٩٧٩ " .

في رأى وفد بلادى ، لا يمكن أن يكون هناك حد أو نهاية للمناقشة العالمية حول الطفل لأنه في الحقيقة ان كل سنة تعتبر سنة دولية للطفل . ان توفير حياة أفضل للأطفال يرتبط تماما بتحقيق السلم والتقدم في عالم الغد . ان قيمتهم لا يمكن أن تقدر بحال ولكن بالقوة الروحية والجمال الذى يضفونه على المجتمع . ومع ذلك ، قبل أن اختم حديثي ، أود أن أشارك أطفال العالم خلال هذه الجمعية ، جزءا من الرسالة التي وجهها رئيس ترينيداد وتوباغو الى أطفال ترينيداد وتوباغو بمناسبة بدء السنة الدولية للطفل ، ١٩٧٩ ، تلك الكلمات التي ربما تخصنا أيضا نحن الذين " تركنا أمور الطفولة " منذ زمن بعيد والتي ورد فيها :

Digitized by UNOG Library

" . . . كلما تقدمت على طريق الحياة يجب أن تتبع طريقا يبعدك عن الأخطار والأهوال ويؤدى بك الى تحقيق الأهداف والمنطلقات التي وضعتها لنفسك . واذا لم تتمكن من تحقيق هذه الاهداف والمنطلقات فلن تكون هناك علامات على الطريق لكي تساعدك على التعرف ما اذا كنت قد توصلت فعلا أو في سبيل التوصل لتحقيق تلك الاهداف أم أنك قد سلكت طريقا غير صحيح . وانك حينئذ تكون منجرفا ، مندفعا وراء كل بدعة دارجة . انك تحتاج الى حاسة التوقع اذا كنت تريد أن تميز بين ماهو ضرورى وما هو غير ضرورى ، وكيف تتعامل أنت نفسك مع الآخرين في أسرتك ، وما هو موقع أسرتك في الأمة وما هو موقع أمتك في الانسانية جمعاء " .

اذا كان صحيحا ، كما هو واضح من البيانات العديدة التي ألقيت أمام هذه الجمعية الموقرة ، ان محاولاتنا من أجل خلق الاخوة بين البشر جميعا قد خلّفت لدينا شعور بالألم والمرارة ، فربما يكون قد حان الوقت لنبدأ محاولاتنا هذه مبكرا مع الأطفال .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أدعو الآن ممثل ليبيريا .

السيد هارمون (ليبريا) (الكلمة بالانكليزية) : سيدى الرئيس ، انني اذ أتناول الكلمة للمرة الأولى في المناقشة العامة ، فانني لن اتجاوز ما قاله الرئيس تولبرت عند ما ألقى خطابه أمام هذه الجمعية الموقرة في ٢٦ أيلول/سبتمبر ١٩٧٩ اذ تقدم اليكم حينئذ بالتهنئة على هذه الثقة التي منحت لكم كابن لافريقيا المناضلة ، بانتخابكم لهذا المنصب الرفيع ، لرئاسة أعمال دورتنا هذه . ان دورتنا هذه الطويلة ، وادراكنا ومعرفتنا لكفائتكم تعطيني الحق تماما في أن أؤكد لكم دعم وتعاون وفد ليبيريا معكم لأداء المهام الملقاة على عاتقكم بموجب هذا المنصب الرفيع .

وانني أوجه كلمة تهنئة أيضا لأميننا العام ، كورت فالدهايم على جهوده المضنية والايجابية التي يبذلها من أجل المحافظة على المستوى العالي لالتزامات المجتمع الدولي . وانني أتقدم بالثناء أيضا الى أعضاء هيئة المكتب الذى يؤدى اخلاصهم وروح الواجب التي يتحلون بها الى المحافظة على هذا المستوى العالي من النجاعة في المنظمة .

ان وفد بلادى يسعده الاشتراك في احتفالات السنة الدولية للطفل ، واننا نهنئ بحرارة كافة أطفال المجتمع الدولي .

Digitized by UNOG Library

ان اعلان عام ١٩٧٩ كسنة دولية للطفل لهو تذكرة لنا في الوقت المناسب تشير الى أنه حتى في هذا العصر من النور والثقافات الانسانية ، فان الأطفال مازالوا ضحايا الاستغلال وسوء المعاملة في العديد من أجزاء العالم . وبالتالي ، فان حكومة ليبيريا تعلق أهمية بالغة على التقيد بهـذا العام وتعتبر أنه أمر هام في الجهود المشتركة للمجتمع الدولي اذ أنه يؤدى الى استكشاف الطـرق والأساليب التي من شأنها تحسين ظروف الأطفال وأوضاعهم في العالم .

ان موضوع الاحتفال بالسنة الدولية للطفل في ليبيريا هو " أطفالنا ، أمتنا ، مستقبلنـا " . وهو موضوع أعطى تعبيرا تاما عن حقيقة ان الاطفال هم من سيحافظون في النهاية على النظم القائمـة ويعملون على بقائها . كذلك يحافظون على التقاليد الثقافية والاجتماعية لمجتمعنا .

ان الرئيس تولبيرت رغم انشغاله منذ توليه منصبه أعتبر أن التطور الجسماني والاجتماعـي ، والعاطفي ، والمعنوى ، والفكرى للأطفال بمثابة أولوياته الأولى . وهو من أشار الى الأطفـال بأسلوب غاية في العاطفية قائلا " جواهرى الثمينة " وهذا مؤشر الى اعترافه بالدور القيم للأطفـال في أمة قوية لها أن تدوم .

Digitized by UNOG Library

ان ليبريا بالتالي ، وبكل حماس ، قد انضمت الى العام الدولي للطفل مقتنعة تماما بالقيمة وبالاسهام الهام الذى يمكن ان تقدمه هذه السنة لقضايا الاطفال في كل مكان ، بتركيز انظار العالم على مشاكلهم .

وحتى يمكن لكل قطاع من قطاعات المجتمع الليبيرى ان يشترك ، بصورة فعالة وكاملة ، في انشطة العالم ، ومن اجل اعطاء هذه الاحتفالات معنى يتفق مع مدى ما تعلقه ليبريا على رفاهية اطفالها فان رئيس ليبريا نفسه ، بصفته راعيا للسنة الدولية للطفل ، قام بافتتاح السنة باتخاذ خطوتين هامتين . أولا ، قام باصدار بيان رئاسي يدعو الى توجيه اهتمام خاص الى السنة ، ثم قام بتشكيل لجنة وطنية باشراف وزارة الصحة والشؤون الاجتماعية للاعداد وتنفيذ برامج الاحتفال بهذه السنة .

ان اللجنة العامة تضم لجانا فرعية واتحادات من اجل تنمية وتقدم الاطفال ، وهي مؤسسات قائمة بالفعل من قبل في الدولة بكاملها وفي محافظاتها التسع .

ان بعض البرامج التي تم القيام بها في الاحتفال بالسنة الدولية للطفل ، تتضمن قيام كلية القانون بجامعة ليبريا باعداد سجل عن جميع القوانين المتعلقة بالتبني والاطفال المهملين والاساءة الى الاطفال ، والمواطنة ، والقوانين المتصلة بالقصر حال مخالفتهم للقانون ، والقوانين المتصلة بالخدمات الوقائية . وكل هذه القوانين هي محل مراجعة بقصد تجديدها وجعلها اكثر اتصالا بحاجات وظروف الاطفال المتغيرة .

والى جانب هذه التشريعات والضمانات القانونية لحماية حقوق الاطفال ، هناك مشروعات خاصة تهدف الى التنمية الشاملة للاطفال تم ادخالها والبدء فيها في اجزاء عديدة من بلادنا . وهناك برنامج متكامل لحماية الاطفال الذين يعيشون في المناطق الريفية ، وهو يمس بصفة خاصة الرعاية الواجب اعطائها للاطفال في مجالات الصحة ، والتعليم ، والتطعيم ضد الامراض المعدية . وقد بدأ هذا البرنامج في محافظة نيمبا في حزيران/يونيه من هذا العام . والمعروف ان نيمبا هي احدى اكثر محافظاتنا كثافة بالسكان . وبالاضافة الى ذلك ، تم القاء محاضرات في مختلف محطات الاذاعة بشأن رعاية الطفل وتغذيته وبشأن موضوعات هامة اخرى تتصل برفاهية الاطفال . ومن المزمع القاء محاضرات مماثلة للآباء والأمهات والشباب في المدارس وفي كل ارجاء البلاد ، وذلك بشأن مسؤولية الأسرة .

Digitized by UNOG Library

وفي اجزاء مختلفة من البلاد ، هناك سلسلة من المسابقات لأجمل طفل ، كجزء من برنامج صحة الاسرة ، مع التركيز على ضرورة التغذية المباشرة من الأم ، والتحصين ونمو الاطفال .

ان احد اهم البرامج التي يتم تطبيقها في هذا العام والتي تقوم بها الحكومة ، هو صياغة خطة وطنية للعمل تهدف الى ما يلي : التعليم المجاني لكافة الاطفال حتى مستوى الجامعة ؛ امكانية الحصول على التعليم الابتدائي وكذلك على التعليم الثانوى او التدريب التخصصي لكل الاطفال بما في ذلك الاطفال المعوقين معنويا وبدنيا ؛ الخفض الكبير في معدل الوفيات العالي فيما بين الاطفال ؛ ضرورة توفر التحصين لكل طفل ؛ والقضاء على مآسي سوء التغذية والحصبة والامراض الاخرى الخاصة بمرحلة الطفولة ؛ وفي النهاية تطوير سهولة الحصول على المياه النقية والامداد بالاغذية والمأوى والملابس والرعاية الصحية .

هذه هي بعض الجهود التي بذلتها ليبريا للنهوض بأهداف السنة الدولية للطفل ، وهذه الأهداف تتفق مع الاسبقيات والاولويات التي حددتها ليبريا لنفسها من اجل تنمية حقيقية ومستمرة .

ومع ذلك ، فان جهود ليبريا تصل الى ما هو ابعد من المساعي الوطنية ، وذلك عن طريق دعم البرامج الدولية بصفة خاصة ، من خلال اليونيسيف ، وذلك من اجل جلب الامل والراحة للملايين من الاطفال الذين يعانون في هذا العالم .

ومن رأى وفد بلادى ، ان السنة الدولية للطفل يمكن ان تحقق اهدافها ليس فقط عن طريق البرامج الوطنية التي يتم القيام بها ، بل وايضا عن طريق تأييد المجتمع الدولي لليونيسيف والمنظمات الدولية الاخرى المكرسة لرعاية الاطفال في جميع بقاع العالم .

ان الاهتمام البالغ لافريقيا فيما يتعلق بمستقبل الاطفال الافارقة ومن اجل رفاهية ورخاء الاطفال في العالم اجمع ، قد اعرب عنه بصورة تامة اثناء انعقاد مؤتمر القمة السادس عشر لمنظمة الوحدة الافريقية الذى انعقد في مونروفيا في شهر تموز/يوليه ١٩٧٩ ، حيث كان موضوع السنة الدولية للطفل ضمن البنود ذات الاسبقية . ان مؤتمر القمة قد قام باعتماد قرارين هامين ، احدهما يتعلق مباشرة بالاحتفال بالسنة الدولية للطفل في المنطقة الافريقية داعيا جميع الدول الاعضاء والمنظمات الدولية للتعاون وتقديم الدعم للأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية في النهوض بمختلف البرامج لرعاية الطفل الافريقي . اما القرار الآخر فيتمثل في اعلان بشأن حقوق ورفاهية الطفل الافريقي .

Digitized by UNOG Library

ان الاعلان يدعو الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية الى ان تحول لجانها القومية الى اجهزة دائمة لصالح السنة الدولية للطفل ومراجعة القوانين والنصوص المتعلقة بحقوق الطفل فيما يتعلق بالوراثة والحقوق الثقافية والممارسات الضارة بالنمو الطبيعي للاطفال ، كما يحث المنظمات الدولية ومنظومة الامم المتحدة على تجسيد تعاونها في أداء وتنفيذ هذه الانشطة التي سيكون لها اثر ايجابي على موقف الاطفال في افريقيا .

ان افضل وسيلة لانهاء هذا البيان الموجز ، هي الاقتباس من رسالة الرئيس تولبرت ، التي وجهها بمناسبة الاحتفال بسنة ١٩٧٩ باعتبارها سنة دولية للطفل ، حيث قال :

" بمناسبة اعلان الجمعية العامة للامم المتحدة لسنة ١٩٧٩ سنة دولية للطفل ، يسعدني للغاية ان اسجل اننا نعتبر هذا الاعلان امرا هاما للغاية يستحق منا كل الاهتمام الرسمي والدعم الشخصي لكل ما تمثله هذه السنة ليس في بلادنا فقط ، جمهورية ليبريا ، بل وفي جميع انحاء العالم .

" وفي ليبريا ، فان هذا الحدث تم الاحتفال به ، بصورة مناسبة وتذكارية ، وذلك من خلال بيان اصدرته يدعو الامة ككل الى ان تنفذ ، بحماس شديد وبكل الجدية اللازمة برامج الانشطة الوطنية المحلية التي حددتها اللجنة الوطنية الليبيرية للسنة الدولية للطفل .

" اننا نركز ، بصفة خاصة ، على الاباء وعامة الجمهور بأن لكل طفل الحق في ان يطور نفسه بدنيا واجتماعيا وعاطفيا ومعنويا وفكريا باقصى طاقته .

" وعلينا ان نركز على الاهمية المتمثلة في توفير برامج متكاملة وشاملة ومحسنة للرعاية الصحية والتعليم والرخاء الاجتماعي لاطفالنا ، والمحرومين منهم بوجه خاص .

Digitized by UNOG Library

" ان اهتمامنا بالاطفال ، وبصفة خاصة المحرومين من الرعاية والمعرضين بالتالي للانحراف ، قد نجم عن اعمال عديدة تم القيام بها خلال هذا العام لصالحهم ، وهي تتضمن الرعاية الصحية المجانية بالنسبة لكافة الاطفال في ليبريا وذلك منذ ولادتهم حتى سن الثانية . وهناك تعليم ابتدائي مجاني بالنسبة للاطفال ، واننا نشيّد في الوقت الحالي منازل خاصة لرعاية الاطفال .

" اننا في ليبريا ندرك تماما ان اطفال اليوم هم ورثة الغد والحافظون لميراثنا الوطني ، والذين سيجعلون من الغد المستقبل الاكثر رخاء القادر على الحياة والذى سيعمل بصورة افضل . وبالتالي ليست هناك تضحية كبيرة مطلقا لتنمية اطفالنا كأثمن مواردنا التي من شأنها ان تقدم الينا افضل نوعية لزعامات الغد " .

واخيرا ، اود ان اضيف ان وجود السيدات الاول للفلبين ، بلغاريا ، كولومبيا ، جمهورية الدومينيكان ، وجمهورية كوستاريكا هنا ، والبيانات التي قدموها الينا باسم بلادهم ، كل هذا اعطى اهمية خاصة لهذا الاحتفال التاريخي المنعقد اثناء الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة . اننا نحييهن جميعا بكل حرارة ومودة ، هن وكل الامهات اللاتي تكلمن باسم بلادهن . كما نوجه الشكر ــ خاصة ــ لكل الموظفين ولجميع العاملين الذين اعدوا ونفذوا ذلك البرنامج التاريخي .

فلنفخر بحقيقة ان تلك هي مسؤوليتنا ، وهي ان نضمن لاطفالنا ولاطفال كل بلد من بلداننا ولاطفال العالم كله الذين هم قادة الغد ، الموارد والامكانيات حتى يتطورون على الصعيدين الثقافي والاجتماعي ، وان ينموا اجساما سليمة . ان ذلك سوف يمكن من ان نضمن لهم ــ بقدر من الرضا ــ ان ذلك الميراث الضخم الذى آل الينا ، سوف يستمر في المستقبل ليجعل من عالمنا مكانا اكثر سعادة وملاءمة للحياة ، وذلك رغم الآلام التي نواجهها .

فليباركنا الله جميعا .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : المتحدث التالي هو ممثل الجمهورية العربية السورية .

Digitized by UNOG Library

السيد منصوري (الجمهورية العربية السورية) : السيد الرئيس ، سبق للجمعية العامة ان اعترفت باهمية ودور الاطفال في العالم ، ومن اجل تأكيد هذا الاهتمام ، اعلنت اعتبار عام ١٩٧٩ "السنة الدولية للطفل" وحددت بقرارها رقم ٣١/١٦٩ أهدافا عامة لهذه السنة الدولية .

ومع مقاربة عام ١٩٧٩ على الانتهاء ، نجتمع اليوم لنستعرض ونقيم النتائج التي تم التوصل اليها خلال هذا العام ، والتي تهدف في مجملها الى بناء واعداد جيل المستقبل .

وليس من قبيل المصادفة ان يكون اجتماعنا هذا العام يحمل مناسبة اخرى ، وهي ذكرى مرور عشرين عاما على اعتماد الامم المتحدة اعلان حقوق الطفل ، الذى ورد في قرار الجمعية العامة ١٣٨٦ (د ـ ١٤) ، وهذا يؤكد من جديد الاهمية التي تعطيها هذه الجمعية الموقرة للدور الذى يجب اعطاؤه من قبل الحكومات والمنظمات على اختلافها لرعاية امور اطفال اليوم ، الذين سيشكلون القاعدة الاساسية في مجتمعات المستقبل .

لا شك في ان الاطفال في عالمنا المعاصر وخاصة في دول العالم الثالث لا يحتاجون الى الكلمة الطيبة فقط ؛ بل لابد ان تقترن هذه الكلمة بالفعل الجاد والعمل المخلص من اجل تحقيق تطلعاتهم نحو حياة افضل ، وللوصول الى هذا الهدف لابد من تأمين الحد الأدنى من الغذاء ، والملبس ، والمدرسة ، والرعاية الصحية للاطفال في جميع انحاء العالم ، ولكن مع الاسف ، نجد الاحصائيات الرسمية للمنظمات الدولية والوكالات المتخصصة تشير الى وجود الملايين من الاطفال خارج مقاعد المدرسة لعدم توفر امكانيات الدراسة لهم ، فضلا عن الملايين من الاطفال الذين يموتون من الفقر والجوع والتشرد والمرض ، وكنا نتمنى لو ان جهة دولية ما ، تتمكن من تحصيل قسم بسيط من الاموال التي تصرف على سباق التسلح لتحويلها لانقاذ حياة هؤلاء الملايين من اطفال العالم .

كذلك ، من جهة اخرى ، من المؤسف والمحزن حقا ، ان نرى مئات الألوف من الاطفال المشردين بدون اى سبب او ذنب ، سواء في فلسطين والاراضي العربية المحتلة او في جنوب افريقيا وآسيا يتعرضون لمختلف انواع القمع والاضطهاد العنصرى ، ويحرمون من ممارسة ابسط حقوقهم في الحياة ، من قبل السلطات المغتصبة ، ويقف العالم متفرجا مكتوف اليدين عاجزا عن مساعدتهم لنيل حقوقهم ، وتأمين حياة مناسبة كريمة لهم .

Digitized by UNOG Library

لاشك ان مشاكل الاطفال في العالم تختلف بشكل كبير بين الدول وخاصة بين دول الشمال ودول الجنوب ، وان كل دولة قد اعدت ونفذت برامج تتعلق باهداف السنة الدولية للطفل ، بشكل ملائم لظروف الاطفال في بلدها ، وان بلدى سورية قد شكلت لجنة وطنية لهذا الهدف برئاسة السيد رئيس مجلس الوزراء وعضوية عدد من الوزراء ، كما دعيت السلطات المحلية في كافة انحاء سورية للاحتفال بالسنة الدولية للطفل ، وتعبئة الرأى العام لتحقيق ادراك اكبر لأهمية رعاية الطفل والمكان الذى يجب ان يحتله ، واود ان اورد هنا فقرات من بعض ما تم تنفيذه في سورية بمناسبة هذه السنة.

صدرت عدة قوانين يفيد منها الاطفال ، اهمها :

- قانون تعميم التعليم الالزامي للاطفال الذين هم في سن الدراسة الابتدائية ، وقد شرعت الاجهزة المسؤولة في تطبيقه .
- قانون بالزام تعليم كافة الاطفال والكبار الاميين ، ويجرى الآن تنفيذه على صعيد القطر بكامله .
- صدر مرسوم جمهورى رقم ٨٥٦ باعفاء لوازم والعاب الاطفال من كافة الرسوم الجمركية باعتبارها وسيلة ضرورية لتطوير الطفل واثارة امكانياته الخلاقة .
- اتخذت خطط للاكثار من افتتاح المكتبات العامة للاطفال ، والاكثار من دور الحضانة ورياض الاطفال ومراكز رعاية الامومة والطفولة . علما بانه توجد الآن مئات المكتبات العامة الخاصة بالاطفال .
- نظمت مسابقة للاطفال ومنحت جوائز للفائزين في مجالات الرسم والكتابة ، والعزف الموسيقي وغيرها ، وقد تم اختيار اجود الاعمال لتشارك في اللقاء العالمي للاطفال في مجال الابداع الفني الذى تنظمه جمهورية بلغاريا الشعبية .
- وضعت خطة لاصدار ٣٠ كتابا للاطفال عام ١٩٧٩ .
- تم افتتاح معهد للاطفال المعوقين جسميا ، ومعهد للاطفال المعوقين عقليا .
- تم تنظيم دورات تربوية متخصصة في ميدان الصم والبكم والمكفوفين .
- تم اقامة مهرجان شعبي كبير برعاية السيد رئيس الجمهورية افتتاحا للسنة العالمية للطفل وذلك في شهر كانون الثاني/يناير ١٩٧٩ .

Digitized by UNOG Library

- وضعت خطة جديدة لتربية الطفل في السنوات الست الأولى من عمره .
- عقدت مجموعة من الدورات التدريبية ودورات المتابعة للعاملات في دور الحضانة ورياض الأطفال .
- قدمت برامج اذاعية وتليفزيونية ترمي الى تنوير الطفل ، وتوجيه الآباء والمربين .
- تم تطبيق نظام تعميم التلقيح الصحي الوطني للأطفال .
- نظمت حملات اعلامية صحية عن أهمية صحة الأطفال ووقايتهم .
- يجرى حاليا دراسة مشروع تطبيق الضمان الصحي على الأطفال ومعالجة الأطفال وتأمين العلاج اللازم لهم مجانا .
- أصدرت مؤسسة البريد طابعين بريديين بمناسبة السنة العالمية للطفل .
- تم اعداد مشروع تعديل قانون الأحداث الجانحين بما يتفق ومصلحة الأحداث وحسن تقويمهم واعادة دمجهم في الحياة الاجتماعية .
- تم اعداد مشروع تعديل قانون اللقطاء بما يتلاءم وتطورات المجتمع من حيث الأسر الحاضنة والبديلة .
- افتتحت عدة مراكز خاصة لتأمين غذاء الأطفال بأسعار رمزية ، كما أقيم مصنع خاص لهذه الغاية .

ان وفد بلادى يشارك من سبقوه في الاعراب عن تقديرنا للجهود التي بذلتها مؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة ، وكذلك للجهود التي بذلتها الممثلة الخاصة للأمين العام للسنة الدولية للطفل .

ونود أن نضيف أن هذه السنة الدولية قد أبرزت مدى تشعب مشاكل الأطفال والحاجة الى استراتيجيات واسعة القاعدة وشاملة لحلها . كما أبرزت وجه الشبه بين مشاكل الأطفال وحاجاتهم في مختلف البلاد ، مما يدعو الى القول بأنه لا بد من متابعة تنسيق الجوانب الايجابية والانمائية البناءة التي برزت في هذه السنة عن طريق خطط طويلة الأجل ، ووضع تدابير فعالة لتحسين حالة الأطفال في العالم ، ولا سيما في البلدان النامية ، وبذلك لا نقف مع انتهاء السنة الدولية للطفل ، بل نتابع عملنا واهتمامنا بالأطفال ليكون اهتماما دائما على مر الأعوام .

Digitized by UNOG Library

ويدعونا هذا الأمر الى القول بأن الأنشطة والبرامج التي تؤدى الى تحسين وضع الأطفال والتي تم أو قد يتم تبنيها في المستقبل من قبل الدول يجب أن تدخل في نطاق الخطط الاقتصادية والانمائية التي تتبناها هذه الدول . وأن تشكل نفقات هذه الأنشطة والبرامج جزءا من ميزانيات التنمية في كل بلد بغية التوصل الى الهدف العام والأمثل وهو تحسين رفاهية الأطفال في العالم أجمع ، وتحقيق النمو المتناسق والمستمر لشخصيتهم بما يحقق الأهداف التي أقيمت من أجلها السنة الدولية للطفل ، ويساعد على بناء مجتمع دولي يقوم على تفهم وتعاون أوسع بين أفراد جيل المستقبل .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أعطي الكلمة لممثل أوغندا .

السيد أوكو (أوغندا) (الكلمة بالانكليزية) : نظرا لأن الموضوع الذى يشغلنا الآن هو السنة الدولية للطفل ، فانني أعدكم بأن أكون موجزا نظرا لأن متحدثين كثيرين قد أوضحوا بعض الملاحظات الهامة في هذا الصدد . وبالاضافة الى ذلك ، فان وفد بلادى قد أتيحت له الفرصة أن يهنئكم لتعيينكم في منصب الرئاسة . وبما انني آخر المتحدثين في هذا الموضوع ، فلسوء الحظ ليس لدى الا القليل الذى أقوله . ومع ذلك فان أوغندا تؤمن بقوة وتؤيد جميع جهود المجتمع الدولي التي جعلت ١٩٧٩ سنة دولية للطفل . ولتكن هذه السنة سنة مثمرة وناجحة لملايين الأطفال في العالم . ولتكن هذه السنة صحوة لضمير الانسانية لتفهم احتياجات الأطفال ولتقدير ودعم تطلعاتهم العادلة في التعليم والصحة والحماية ، وفوق كل شيء رغبتهم في أن يكونوا محبوبين من عالم الكبار .

ومن المناسب في هذا المقام أن نعترف بمساهمة الأم تبريزا من كلكتا التي حصلت على جائزة نوبل خلال السنة الدولية للطفل بسبب حبها ورعايتها للأطفال .

وتؤمن أوغندا بأن القسوة على الأطفال هي أعلى درجة من الحاق الضرر بالبشرية . هل يمكن للعالم أن يكون عادلا وسالما بانكار هذا الواجب المقدس للتعليم والحماية والحب للأطفال الذين هم خلاصة مجتمع متزن . وتدين أوغندا أى شكل من سوء معاملة زعماء المستقبل الأبرياء في سنوات تكوينهم لأن طفل اليوم هو أب أو أم الغد . ومن أجل ذلك ، فان أوغندا تواصل جهدها المقدس لحماية الأطفال وأمهاتهم .

Digitized by UNOG Library

ان الأطفال يتمتعون بصفات أخلاقية طيبة وقيم يمكن للكبار أن يعملوا على تنميتها . ان الأطفال ، في بساطتهم ، قد يتشاجرون أحيانا ، ولكنهم سرعان ما يصفحون عن بعضهم البعض ويتقاسمون ما لديهم دون أى حقد أو ضغينة وفي كلمات أخرى ، فانهم لا يقومون بأى انتقام من شأنه أن يسمم علاقاتهم ببعضهم البعض . وعلى عكس الأطفال ، فان الكبار هم الذين يشنون الحروب غير العادلة ضد بعضهم البعض مسببين آلاما كبيرة للأطفال واليتامى والأرامل .

وخلال الأعوام الثمانية الماضية ، فان نظام عيدى أمين الفاشي الديكتاتورى قد حرم الأطفال في أوغندا من حقوقهم . ودمر البيوت والمدارس والحياة . وأصبح عدد كبير من أطفال أوغندا يتامى نتيجة للابادة الجماعية وجرائم القتل الوحشية المنظمة ضد المدنيين الأبرياء . وقد مات عدد كبير من الأطفال بسبب سوء التغذية والافتقار الى الأدوية . ان مرض كواشيكور الذى كان قد قل نتيجة لجهود منظمة الصحة العالمية قد عاد الى الظهور بنسب مزعجة . كما كانت هناك بعض حالات الطاعون والكوليرا التي أمكن احتواؤها في أوغندا .

وفي الوقت الذى أتحدث فيه الآن ، فان عددا كبيرا من اليتامى في أوغندا ما زالوا غير قادرين على الالتحاق بالمدارس ، وما لم تتخذ تدابير عاجلة وفورية على المستويين الوطني والدولي فان مصير هؤلاء الضحايا لن يكون الا الاستمرار في البؤس دون تعليم أو صحة طيبة . والنتيجة هي مجتمع مريض في مستقبل أوغندا . ومن أجل ذلك ، يطالب وفد بلادى المجتمع العالمي بأن ينظر الى مأساة الأطفال في أوغندا بتعاطف من خلال جميع الوسائل العملية الممكنة . ان اعادة بناء بلادنا بعد الدمار الذى لحق بها نتيجة حكم الديكتاتور عيدى أمين لن يكون سهلا ، ولكننا مصممون على أن نقوم بذلك . ونحن عازمون على اعطاء أولوية لاعادة بناء الجيل الجديد الذى أصبح عدد كبير منه من الكبار خلال السنوات الثمانية الماضية دون أى توجيه أخلاقي .

Digitized by UNOG Library

ان اوغندا منذ تحريرها من فترة قصيرة اتخذت اجراءات الاستجابة لنداء السنة الدولية للطفل . ووفقا لدليل الامم المتحدة (١٩٧٩) E/ICEF/663 فان لجنة قومية قد أنشئت في كمبالا تحت رئاسة الدكتور جوزفين ، م . مامبوز ،أحد أطباء الأطفال البارزين في البلد . ان هذه اللجنة تتكون من ممثلين من مختلف الوزارات : الاعلام ،والارشاد القومي ،والتربية ،والعدل ، والصحة ، والزراعة ،والغابات والثقافة ،والتنمية البلدية ، وكذلك مسؤولين عن المنظمات غير الحكومية .

وعن طريق وزارة الادارة المحلية والتنمية البلدية ،فان المجتمعات الصغيرة قد شجعت على اقامة لجان فرعية للسنة الدولية للطفل لدراسة المشكلات وتحديد الأولويات للعمل على المستوى الوطني . لقد أعطيت أولويات للمسائل المتعلقة بالأطفال قبل السن المدرسي ، واليتامى ،والمحرومين والمعوقين ولزيادة خطط الخدمات المقدمة للأسرة ، بما في ذلك برامج التدريب الوطني للعاملين في مجال تنظيم الاسرة لضمان توافر جميع الخدمات في جميع مراكز الامومة والطفولة في البلاد .

ومن ناحية اخرى ،فقد بدأت حملة من أجل حياة أفضل للأسرة وعناية أكبر بدور الآباء من مواجهة الاحتياجات الجسدية والذهنية والاجتماعية للأطفال . وهناك أيضا برامج لايجاد قدر أكبر من السلامة للأطفال في الطريق ، ولاقامة مراكز متعددة الأغراض على أساس اخدم نفسك بنفسك مع برامج للعميان والصمّ . وأخيرا فان كل جهد يبذل الآن من أجل تحسين البرامج التلفزيونية للأطفال ، ولتركيز الاهتمام العام على الأطفال من خلال أجهزة الاعلام المختلفة الاخرى .

وفي الختام ، ان اوغندا تعتقد أن العمل الذى قامت به اليونسيف والوكالات الاخرى المعنية في الامم المتحدة يجب أن يستمر ، انعام ١٩٧٩ علامة في تاريخ افريقيا ، فان عددا كبيرا من البلاد قد تحررت أو عادت الى حكم القانون والنظام ، وبهذا التغيير فاننا نأمل في أن حماية الأطفال ستكون في المقدمة في العقد القادم سواء في افريقيا او العالم ككل .

فاذا ما أردنا السلام فلنحب الانسانية مجسمة في أطفالنا . ولنمتنع عن الحرب من أجل رفاهية الصغار .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : المتحدث الأخير في القائمة هو ممثل غانا . انني أدعوه الى المنصة .

Digitized by UNOG Library

السيد فولي (فانا) (الكلمة بالانكليزية): ان فانا يسعدها أن تشارك عن كثب في السنة الدولية للطفل التي أعلنتها الجمعية العامة للامم المتحدة منذ ثلاث سنوات. ان هذا الاعلان قد ركز اهتمام الحكومات والمنظمات الدولية وأيضا المجتمع الدولي كله، على أطفال العالم، وعلى مسؤوليات المجتمع الدولي ازاء هؤلاء الأطفال. ان الحكومات بصفة خاصة أجرت تقييما كاملا لظروف أطفالها وأطفال الجهات الاخرى من العالم.

ان وفد بلادي ينتهز هذه الفرصة للاشادة بالأمين العام للامم المتحدة وكذلك بكافة هيئات الامم المتحدة، وبصفة خاصة اليونسيف، للدور الذي لعبوه جميعا في ايجاد التزام دولي على مستوى عال بقضية الأطفال في كل أرجاء العالم. وفي هذا الصدد أود أن أشيد بصفة خاصة الى السيدة اسطفانيا الدابا - ليم، للعمل الذي لا يكل الذي قامت به من أجل النهوض بهذه القضية القيّمة. اننا نتذكر زيارتها لفانا في العام الماضي والاتصالات التي أجرتها مع كبار المسؤولين الحكوميين وكذلك مع اللجنة الوطنية المعنية التي أنشئت لهذا الغرض في فانا للقيام بالبرنامج الوطني المتعلق بالسنة الدولية للطفل.

ان الأطفال هم المستقبل. انهم الميراث الحقيقي الذي يمكن لأي جيل أن يتركه للتاريخ وان ما نفعله بأطفالنا اليوم سيملي طبيعة المجتمع العالمي غدا. ومن الواضح اذن، أنه، ليس فقط الاسرة، ولا المجتمع القروي، ولا الحكومات الوطنية وحدها يمكن أن تكون عليها مسؤولية فريدة ومباشرة في رفاهية الأطفال في هذا العالم الذي يزداد الترابط فيه. ولهذا السبب فان نداءنا من أجل نظام اقتصادي دولي جديد ليس مطلبا يستعبد مصالح الأطفال، بل على العكس من ذلك فان سرعة اقامة هذا النظام الجديد يشكل في وجهة نظرنا أفضل استثمار من أجل السلام والرفاهية في العالم أجمع للأجيال القادمة. وهذا يعني أن أي تغيير هيكلي في النظام غير العادل للعلاقات الدولية يجب أن يتحدد مع اعطاء أولوية أولى في أذهاننا للأطفال.

ان اعلان السنة الدولية للطفل ينظر اليه في فانا بصفته بعدا دوليا لمفاهيمنا التقليدية لمسؤوليات المجتمع تجاه الواهنين والمرضى. وهناك ملايين الأطفال في العالم اليوم يدخلون ضمن هؤلاء، خاصة في جنوب افريقيا وفي الجنوب الافريقي. وليس من قبيل المصادفة اننا اشتركنا تماما في القرارات التي اتخذتها الامم المتحدة فيما يتعلق بالسنة الدولية للطفل. وبالتالي وافقنا على

Digitized by UNOG Library

كافة قرارات الامم المتحدة حول هذا الموضوع وشاركنا في تقديمها . ونعتقد أن مشروع القرار (A/34/L.4/Rev.2) ستتم الموافقة عليه بتوافق الآراء وأن نصوصه ستنفذ بالكامل .

وبعد اجتماع المجلس التنفيذي لليونسيف في مدينة مكسيكو في أيار/مايو فان غانا حوّلت لجنتها الوطنية الخاصة بالسنة الدولية للطفل الى لجنة وطنية دائمة . ان الهيئة الجديدة تشرف وتدير كافة الأنشطة والبرامج والجهود المبذولة على المستوى الوطني ، في اطار اعلان الامم المتحدة للسنة الدولية للطفل ، وبالنسبة لنا فان اقامة لجنة وطنية دائمة ،أمر أساسي .ان هذه اللجنة تثبت ايماننا أنه بالرغم من الاعلان عن عام واحد تصير كسنة دولية للطفل ، فان كافة البرامج التي أحدثها هذا الاعلان يجب أن تكون مظاهر دائمة في السياسات الدولية والوطنية وكذلك يجب اتخاذ التدابير لمكافحة كافة المشاكل التي تمس الأطفال . وبالتالي فاننا ننادي المجتمع الدولي بألا ينظر الى عام ١٩٧٩ الا كنقطة انطلاق وكتذكرة دائمة بالتزاماتنا تجاه الأطفال أيا كانوا ، وبالتالي لتكثّف هذه الدول برامجها الهادفة الى النهوض بمصالح الأطفال حتى يتم القضاء على المشاكل المتعلقة بالمرض وسوء التغذية والأمية والقسوة والعنف ، وكل سلسلة المظالم والشرور التي يعاني منها الأطفال حتى اليوم وخاصة في جنوب افريقيا .

Digitized by UNOG Library

وننتهز هذه الفرصة أيضا كي نتوجه بنداء الى الدول الفنية التي لسبب أولآخر ، لديها تحفظات فيما يتعلق بهذا الاعلان ، وفيما يتعلق ببرنامج العمل حول اقامة النظام الاقتصادي الدولـــي الجديد ، أن يعيدوا النظر في مواقفهم في ضوء الاثار الضارة التي ستنجم عن هذا التحفظ على فرص حل المشاكل المتعلقة بالأطفال وبصفة خاصة في العالم النامي .

لقد بدأنا في غانا السنة الدولية للطفل بصورة عظيمة تعكس الأهمية الكبرى التي نوليهـــا لها . وفي كانون الثاني /يناير من هذا العام قمنا باحتفال على مدى اسبوع كامل عن السنة الدولية للطفل وقد افتتحه رئيس الدولة بذاته ، وقد بدأت أنشطة مثل اقامة ديار مفتوحة للمعارض وعـــرض افلام سينمائية وندوات وموسيقى شعبية ، وبث برامج في الاذاعة والتلفزيون . كما جرت مناقشـــات ومسابقات والعاب رياضية وبرامج موسيقية ترتبط بالأطفال . وقد تم كذلك تنظيم العاب رياضيـــة ودارت مناقشات بين الأهالي والمعلمين مع التركيز على الموضوعات التي تهم الأطفال . .ألخ كمـــا تم القاء محاضرات وعقد ندوات بخصوص السنة الدولية للطفل ، كما شاركت في الاحتفال بهذا العام أيضا هيئات غير حكومية مثل " المجلس القومي للمرأة والتنمية " ، و " جمعية غانا لطلاب الطـــب " ، و " جمعية غانا لطب الأطفال " .

وتضع اللجنة الوطنية الدائمة عدة مشروعات للمستقبل بهدف تنفيذ أهداف اعلان الأمـــم المتحدة ، وذلك في اطار جهودنا الوطنية من أجل التنمية . وهذه المشروعات تتضمن انتاج أفلام للأطفال في غانا والقيام بدراسات حول تغذية الأطفال وحملة تحصين خاصة بالتعاون مـــع ادارة الأمراض الوبائية في وزارة الصحة العامة ، واعداد سياسة صحية في المدارس وعمليات تشخيص عـــام لسوء التغذية عند الأطفال ، واعداد قوانين تتعلق بهؤلاء الأطفال .

وقد قمنا أيضا بترتيب اتصالات بين عدد من أطفالنا مع أطفال آخرين في بلدان أخرى من العالم كجزء لا يتجزأ من احتفالنا بالسنة الدولية للطفل . وفي هذا الصدد فلقد وافقت غانا علـى دعوة تقدمت بها حكومة بلغاريا لارسال ١٠ أطفال للاشتراك في السنة الدولية للطفل في صوفيـــا في شهر آب/اغسطس ١٩٧٩ . وفي تشرين الثاني /نوفمبر من هذا العام سوف يتم ارسال أربعـــة أطفال آخرين الى الهند للاشتراك في مؤتمر دولي للأطفال سوف يعقد في نيودلهي . وأنتهـــز

Digitized by UNOG Library

هذه الفرصة نيابة عن حكومة غانا كي أعرب عن امتناننا لحكومتي وشعبي بلغاريا والهند للعطف الذى أبدوه في تقديم هذه الدعوة لأطفال غانا ولاعطاء هذه السنة طابعا دوليا .

لم يبق لى الا أن أنتهز هذه المناسبة كي أعرب عن الامتنان العميق لحكومة بلادى للسيد لابويس المدير السابق لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسيف) وذلك لجهوده المضنية والمخلصة التي قدمها للمنظمة ، كما اننا نرحب بحرارة بالسيد " جرانت " الذى سجل محله وســـوف تلتزم غانا بالتعاون التام معه بكل صدق .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : لقد أستمعنا الى آخر المتحدثين في المناقشة وننتقل الآن الى مشروع القرار في الوثيقة A/34/L.4/Rev.2 . والقائمة الكاملة للدول التي اعتبرت مقدمـــة لهذا المشروع بالاضافة الى هؤلاء الذين وردوا في الوثيقة كما يلي : بنغلاديش ، بربـــادوس ، بتسوانا ، قبرص ، جيبوتي ، الجمهورية الدومينيكية ، اثيوبيا ، غامبيا ، الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، الاردن ، كينيا ، ملاوى ، مالي ، مالطة ، موريشيوس ، المغرب ، نيبال ، بابوا غينيـــا الجديدة ، الفلبين ، قطر ، السودان ، توفو ، ترينداد ، وتوباغو ، الامارات العربية المتحدة ، جمهورية الكاميرون المتحدة ، وبورندى .

سوف أدعو الآن هؤلاء الممثلين الذين يرغبون في تعليل تصويتهم قبل التصويت . وهل لي أن أذكر الاخوة الأعضاء بقرار الجمعية العامة في اجتماعها الرابع والذى يقضي بأن تعليل التصويت يجب الا يتجاوز ١٠ دقائق ، وان يتحدث المندوب من مكانه .

السيد مانزارى (مدغشقر) (الكلمة بالفرنسية) : حيث أنه لم تتح لنا الفرصة للاشتراك في المناقشة العامة ، فان وفد مدغشقر يود أن يلقي ببيان في هذه المرحلة للاعراب عن تأييدنـــا الكامل لمشروع القرار A/34/L.4/Rev.2 .

ان أحكام هذا المشروع تتمشى مع الأعمال والاجراءات التي اتخذتها جمهورية مدغشقـــــر الديمقراطية في نطاق سياستها القومية فيما يتعلق بالطفولة .

ننتهز هذه الفرصة كي نعرب عن الأهمية الخاصة التي توليها بلادنا للمسائل المتعلقـــة بالطفل ، حيث أن أكثر من نصف سكان مدغشقر من الأطفال الذين يقل عمرهم عن ٢٠ عاما وأكثر من نصف هذا العدد من الأطفال الذين يقل سنهم عن ١٤ عاما .

Digitized by UNOG Library

وفي نطاق الاجراءات الاشتراكية فان حكومة مدغشقر الديمقراطية لم تكف عن بذل جهودها الكبيرة من اجل الأطفال ، وخاصة في مجالي التعليم والصحة .

وهناك أنشطة أخرى متعددة مثل مراكز الحضانة واقامة مراكز رعاية نهارية ومشروعات تعاونية اشتراكية ومشروعات اسكان من أجل تحسين ظروف المعيشة للأطفال . ان سياستنا الاقتصادية والاجتماعية تهدف أساسا الى اعطاء كل الأطفال ، دون أى تمييز ، نفس الفرص ونفس الحقوق ، ذلك لأننا نرى أن القضاء على صراع الطبقات يجب أن يبدأ من الأطفال في سبيل انشاء مجتمع متساو .

ان بلادى ، مثل بلاد أخرى كثيرة ، مستمرة في احتفالها بالسنة الدولية للطفل ، فتقوم تحت رعاية السيدة سليني بانسيراكا قرينة رئيس جمهورية مدغشقر الديمقراطية بتنظيم عدد كبير من الأنشطة والحلقات الدراسية وأنشطة متنوعة للعلاقات العامة معظمها يتعلق بالأطفال والصحة ، والأطفال والتعليم ، والأطفال والبيئة ، والأطفال وحقوقهم .

وسوف تتوج هذه الاحتفالات باعداد برنامج طويل المدى يتضمن مشروعات معينة لصالح الأطفال .

وبالاختصار فان الشعار الذى استخدمناه في نطاق الاحتفال بالسنة الدولية للطفل يترجم الثقة التي توليها الأمة في مدغشقر للأطفال في المستقبل . وهذا الشعار يقول .

" أطفال اليوم ،

" بناة الغد ،

" والمناضلون الى الأبد ،

" وحماة الثورة .

Digitized by UNOG Library

" عندما تواجه الانسانية مشكلة هامة ، ألا وهي حياة ومستقبل الأطفال ، فان الامبرياليين الامريكيين والامبرياليين السوفيات وآخرين من الامبرياليين مازالوا يعدون للحرب والموت وسباق التسلح ، ويدفعون العديد من البلدان الى شراء الأسلحة والدخول في نزاعات واهمال حل المشاكل الخاصة بشعوبهم " (A/34/PV.38,P.157).

وفي ضوء طابع المناقشة ، فان الوفد الألباني لم يقدم تحليلا تفصيليا لهذه الأحداث لدعم بياننا . ان موقف جمهورية ألبانيا الاشتراكية في هذا الشأن معروف جيدا . وقد عرضه بوضوح وزير خارجية ألبانيا في هذه الدورة الرابعة والثلاثين خلال المناقشة العامة منذ أيام قليلة مضت . وسوف تتاح لوفدنا فرص أخرى لتقديمه خلال هذه الدورة .

وفي مساء أمس ، هاجم مندوب الاتحاد السوفياتي بياننا ، واصفا اياه بأنه ادعاءات واساءات ، وحاول أن يغتنم تلك الفرصة لشن حملة دعائية بهدف قلب الحقائق وتبرير السياسة التوسعية للاتحاد السوفياتي . لقد أشار الى انه كي نحكم على سياسة حكومة ما يجب أن نهتم بالأفعال وليس بالأقوال .

وبالتأكيد ، في ضوء اعتبار أفعال وليس أقوال الامبرياليين الاشتراكيين السوفيات فاننا نستطيع أن نؤكد ان سياسات واستراتيجيات الاتحاد السوفياتي امبريالية صرفة ، وعدوانية وميالة للقتال ، اننا نحتاج فقط الى اختيار كلمات السوفيات الاشتراكيين وأن نقارنها بسلوكهم كي نرى انه يوجد خلف كلامهم عن الانفراج وحب الشعوب سياسة الاستعداد للحرب . ان قائمة الحقائق تبين بوضوح تام الطبيعة العدوانية الحقيقية والهيمنة لدى السوفيات الاشتراكيين الامبرياليين ، والتي يأخذ شرحها وقتا أطول من وقت حق الرد . وبغض النظر عن ذلك ، هناك مجال لأن نذكّر ببعض البنود . ان السوفيات الاشتراكيين الامبرياليين - مثل الامبرياليين الامريكيين - يضعون سياستهم على أساس التوسع والهيمنة عن طريق سباق التسلح ، ومن خلال الضغط العسكري والاقتصادي والايديولوجي والابتزاز . انهم يمارسون صورة طبق الأصل من سياسة الاستعماريين الجدد في بلدان الكوميكون ، ويستخدمون اتفاقية وارسو العدوانية كأداة للحرب والعدوان . ان القوات المسلحة التي وضعوها في بلدان معاهدة وارسو تتمتع بحق التصرف في أقاليم دول أخرى كما لو كانت تقيم في وطنها ، وهم يدعمون القواعد العسكرية والقوات كما يشاءون .

Digitized by UNOG Library

وليس هذا من أجل المحافظة على السلم ولكن من أجل القيام بالحرب ، ويقوم الامبرياليون الاشتراكيون السوفيات كل سنة بمناورات عسكرية ضخمة ذات الطابع الهجومي ويحافظون على أساطيل بحرية عسكرية عدوانية في البحر الابيض المتوسط وفي البحار والمحيطات الاخرى . وان الاتحاد السوفياتي ، مثل القوى العظمى والامبريالية الاخرى ، تحارب من أجل الحصول على أسواق جديدة ومناطق نفوذ للاستيلاء على مواد أولية ومد امبرياليتهم الى افريقيا ، وآسيا وامريكا اللاتينية وفي مناطق اخرى . وان الامبرياليين الاشتراكيين السوفيات يخفون رغباتهم في الهيمنة فيما وراء المساعدات التي يقدمونها لحركات التحرر . ولكنهم يساعدون الثورة المضادة ويقوّضون حركات التحرر . وان الامبرياليين الاشتراكيين السوفيات ، مثل القوى العظمى الامبريالية الاخرى ، يحثون على الخلافات بين الدول ، ويحاولون شراء العصابات والموالين لهم في الاقاليم الاخرى ويتدخلون مباشرة بارسال ما يسمى خبراء ومستشارين سواء أكانوا عسكريين أو مدنيين . وان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة يمتلكان أكبر أدوات الحرب ، مما يعزز اقتصادياتهما . ويتفاخرون بأن ترساناتهم من الأسلحة النووية والتقليدية قادرة على تدمير العالم عدة مرات ، ولكنهم في نفس الوقت يستمرون في بنائها .

وبالتأكيد ، ان حديث الممثل السوفياتي عن نزع السلاح أو افتخاره بمعاهدة مثل سولت الثانية هي خطابة دهماوية بحتة فان هذا ليس الا وسيلة لتحديد اطار سباق التسلح الخاص بهم في السنوات القادمة .

ان استراتيجية وسياسة الامبرياليين الاشتراكيين السوفيات تتناقض مع ما يقولونه في دعايتهم هنا . وانها تتعارض تماما مع السياسة السلمية . فانها سياسة امبريالية تسعى الى نشر سيطرتها على كل القارة . وان هذه السياسة في الهيمنة والاستعمار الجديد تتشابه مع السياسة التي تتبعها الولايات المتحدة ، ولفترة ما ، الصين . وهم يسعون الى تقسيم العالم ؛ وان خطبهم الدهماوية تخدع الرأى العام والشعوب .

ولا يمكننا أن نختتم بياننا المقتضب بدون أن نفند مرة اخرى افتراء وفد الاتحاد السوفياتي .

السيد استيفانيدس (قبرص) (الكلمة بالانكليزية) : انني آسف جدا على التحدث مرة اخرى في ممارسة حقي في الرد على بيان ممثل تركيا .

Digitized by UNOG Library

حقيقة ، اني آسف جدا على التعرض لمندوب تركيا لأنه استعمل لغة غير مناسبة في محاولة لتشويه الحقائق التاريخية المعروفة جيدا لهذه الجمعية الموقّرة .

وقد أسمانا "ممارسي قمع" . ويعرف المندوبون من هو ممارس القمع في حالة قبرص . وأسمانا "ارهابيين" ، ومع ذلك يعرف الممثلون أن تركيا منذ خمس سنوات تمارس الارهاب المنظم ضد السكان الأصليين لقبرص في المنطقة المحتلة بطريقة تحملهم على الهرب وترك ديارهم وأراضيهم . كما أسمانا "غير حكوميين" ، ومع ذلك يعرف الممثلون وثائق وفد بلادى كما تعرف هذه الجمعية الدافع وراء سخف ممثل تركيا .

وربما تحدث نتيجة لتانيب الضمير . مرة اخرى يتحدث عن حالة الارمن . وليس في نيتنا اعادة فتح الجروح . كلا ؛ انه هو الذى اعاد فتحها . ولكن اود ان اؤكد له وللممثلين ان حكومة وشعب قبرص لا يعتقدان بالارهاب ، بل يعتقدان بالكفاح النبيل ، ويخوضان هذا الكفاح بعناد ومثابرة .

وقد اشار ممثل تركيا الى القمع المزعوم ، والانتهاك والمعاملة السيئة التي يتلقاها المجتمع القبرصي التركي من قبل حكومة قبرص . وقد فند هذا الاتهام منذ سنوات خلال اقتباسات معينة من تقرير الامين العام الذى يقدم الى مجلس الامن مرتين في السنة . وانه ليسرني حقا ان اقدم لمندوب تركيا ، اذا رغب في ذلك ، تصديقا كاملا لهذه الحقائق بواسطة خطاب رسمي الى الأمين العام .

ماذا يتوقعه مندوب تركيا منا ؟ هل يتوقع حقا اننا سنستمر في تحمل ات الفزورون احتجاج ؟ هل يعتقد اننا سنسمح بانتهاك الحقوق الانسانية الاساسية بالنسبة للشعب القبرصي الاصلي ؟ هل يعتقد بأننا سوف نتجاهل الحقيقة ان اكثر من ٦٠٠٠٠ طفل قبرصي محرومين من حقوقهم الانسانية الاساسية ومحكوم عليهم بالعيش في بؤس وحرمان ؟ كلا ، فاني واثق من ان من غير المتوقع ان نفعل هذا بالضبط ، وأستطيع أو اؤكد لممثل تركيا اننا سوف نرفع صوتنا عاليا وجليا طالما يستمر الوجود الجائر لانقرة في بلادنا .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : لقد طلب ممثل تركيا الكلمة لممارسة حقه في الرد للمرة الثانية . وأود ان اذكر الأعضاء بالمقرر الذى اتخذته الجمعية العامة في جلستها العامة

Digitized by UNOG Library

الرابعة ومؤداه ان ممارسة حق الرد لاى وفد في الاجتماع يجب الا يتعدى مرتين بالنسبة للبند الواحد ، وتحدد مدة البيان الثاني بخمس دقائق .

والآن ادعو ممثل تركيا لممارسة حقه في الرد للمرة الثانية ، مع تحديدها بخمس دقائق .

السيد ارالب (الكلمة بالانكليزية) : اعتذر عن أخذ الكلمة للمرة الثانية ، ولكن اشعر بأن هناك مسألة تتطلب ردا .

لقد سأل ممثل الادارة اليونانية القبرصية ماذا يتوقعه منا ؟ جيدا ، ما نتوقعه منه انه بسيط جدا . اننا نتوقع منهم التعاون معنا من اجل ايجاد حل لمشكلة قبرص بدلا من التبويخ الموجه الى الحاضرين .

لقد قال اني لم اشر الى حكومة قبرص . ولكن طالما ان الطائفتين اللتين تتكون منهما الامة القبرصية لم تجتمعا لتكوين حكومة قانونية وشرعية لقبرص ، فلن يكون هناك حكومة لقبرص . وفي هذه الاثناء ، يمكن ان يسموا انفسهم ، اذا ارادوا ، امبراطورية قبرص ، ولكن هذا لا يؤثر على حل المشكلة .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : لقد طلب مندوب قبرص الكلمة في ممارسة حقه في الرد وأدعوه وفقا للشروط التي طبقت توا بالنسبة لمندوب تركيا .

السيد استيفانيدس (قبرص) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس ، انني ممنون لكم لصبركم وقوة احتمالكم . وسوف اكون في منتهى الايجاز .

أولا ، يعرف مندوب تركيا تماما من هو الواجب لومه على فشل الجهود الحميدة التي بذلها الامين العام للوصول الى حل عادل لمشكلة قبرص طبقا لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة . وانه يعرف جيدا انه تم التوصل الى اتفاقات الواحد تلو الآخر وقد انتهكها جميعا الجانب التركي . وثانيا ، فاني آسف لان اكون ساخرا ، فعندما يتحدث عن وفد بلادى كأنه لا يمثل اية حكومة . وبنفس الاسلوب ، ربما من الواجب اتباع قانون الغابة فقد اطلق عليه مندوب الطائفة التركية لتركيا ، مثلا . واذا رغب في ذلك ، فربما استطيع في المستقبل ان اخاطبه بهذه الطريقة .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : لقد انتهينا من بحث البند ٢٦ من جدول الأعمال .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٣٠

Digitized by UNOG Library